بسم الله الرحمن الرحيم

إنفروا خفافاً وثقالاً وجاهدوا باموالكم وأنفسكم في سبيل الله

النَّذيرُ

نشرة دورية
تصدر عن
المجاهدين
في سورية

العدد : ١٢٠ شوال ١٤١٠ هـ الموافق / ايار ١٩٩٠ م

في هذا العدد

بيان الى جماعة الاخوان المسلمين

- رؤية مستقبلية للعمل السياسي على الساحة العربية
- الحذر من جواسيس العدو
- المؤتمر الثاني لطلبة وشباب سوريا
- ليس الجمال بمئزر ـ دور الام في تربية الاولاد
- حقوق الانسان في خطبة الوداع
- غضب المخيم: قصيدة
- الشهيد محمود الجربان
- التعاون الجبهوي مع الاخوان المسلمين على طريق استعادة الوحدة الوطنية

وموضوعات اخرى

المحتوى

١ـ الافتتاحية: رؤية مستقبلية للعمل السياسي على الساحة العربية ١
٢ـ اخبار سورية المحلية ٧
٣ـ الجهاد سبيلنا ـ الحذر من جواسيس العدو ـ مدرسة التربية والجهاد ١١
٤ـ مع الشباب والطلاب ـ المؤتمر الثاني لاتحاد طلاب وشباب سوريا ١٥
٥ـ حسن البنا ـ مجدد ورائد ومرشد ١٨
٦ـ شقائق الرجال ـ ليس الجمال بمئزر ـ دور الام في تربية الاولاد ٢٤
٧ـ من الفكر الاسلامي المعاصر من خطبة حجة الوداع ـ لا اكراه في الدين ٢٨
٨ـ من الوطن العربي ٣٢
٩ـ من العالم الاسلامي ٣٧
١٠ـ في المحيط الدولي ٤٠
١١ـ سوريا في الصحافة العربية والعالمية ٤٣
١٢ـ من ادب المعركة. الشهيد محمد الجربان ـ قصيدة بعنوان غضب المخيم ٤٨
١٣ـ مع القراء ٥٣
١٤ـ المنبر الحر: حول التعاون الجبهوي مع الاخوان المسلمين ٥٨
١٥ـ وثائق وحقائق ٦٣

الافتتاحية

رؤية مستقبلية للعمل السياسي على الساحة العربية

خلال السنوات العشر الماضية يلمح بعض الظواهر التي تبعث على الامل في ان تكون الهموم في مجال التعايش الايجابي بين الحكومات والشعوب - والتيار الاسلامي من اكبر القطاعات الشعبية - قد دخلت مرحلة هدوء ومراجعة عقلانية متأنية لدى طرفي المعادلة.

١- وفي مقدمة هذه الظواهر ماطرأ على الفعالية السياسية الاحادية التي كانت ترسم مسار الحركة الاسلامية المثقل باعباء العداء المتبادل في الوسط السياسي مع الحركات السياسية الاخرى او بعض منها على الاقل.

فقد شهدت السنوات الماضية صورا من العلاقات المرنة والاتفاقات والمشاركات تطورت في بعض الاقطار الى تكوين تحالفات وجبهات سياسية وطنية تستهدف التعاون الجاد لمصلحة الوطن والامة لم يجد التيار الاسلامي فيها حرجا عقديا او حركيا سواء على ساحة العمل ام على ساحة الانتماء والولاء الفكري والتنظيمي بشكل عام.

٢- فاذا اضفنا الى ذلك ماقدمته بعض الانظمة السياسية على ساحة الوطن العربي من فرص للحرية السياسية على صعيد الانتخابات والبرلمانات تم من خلالها التعبير عن الرأي بحرية ووجد التيار الاسلامي فيها صدق التوجه للتعامل البناء بين الحكومات والشعوب فتعامل مع تلك الاجراءات بايجابية بددت كثيرا من مظاهر القلق واصبحت الظروف بذلك مؤهلة لدفع طرفي المعادلة الى تلمس الصيغ الايجابية البناءة على طريق الشورى والديموقراطية لترشيد هذا المسار وتنميته ودفعه في طريق الاداء، وقد ادركت بعض هذه الانظمة السياسية كذلك مدى الفائدة التي ترجى للامة والوطن من تنظيم اسلامي منضبط واع نظيف نزيه يتصدى بجرأة وكفاءة لحماية الامة من الاخطار التي تهددها بكل مايملك - وما يملكه كثير في هذه الظروف.

غير ان ذلك كله لايعدو ان يكون شمعة مضيئة في ظلام ليل حالك.

ومع الثقة بان النور مهما كان ضئيلا فسيبقى مصدر ارشاد والهام. ومع ماتنوقعه كذلك لهذه التجارب هنا وهناك من آثار بعيدة المدى في تطوير العلاقة بين التيار الاسلامي والحكومات الى مستوى اكثر فعالية وجدوى فان ذلك لايدفعنا الى النظر بأي توقع ايجابي في هذا الشأن تجاه بعض الساحات السياسية في المنطقة العربية.

ذلك لان مايجري من اضطهاد وتعسف وكبت وارهاب وقتل وابعاد واعتقال جماعي وعشوائي للشعب الفلسطيني في الارض المحتلة هو نفسه بل اشد منه ذلك الذي يجري تجاه الشعب السوري والتيار الاسلامي على يد النظام الطائفي الاسدي على ارض سورية المحتلة من قبله حتى اليوم.

ومع ان هذا الاسلوب من القهر السياسي القمعي الذي يمارسه النظامان قد تعرى في المنطقة العربية والدولية من كل ستار او شعار وتخلى عنه كأسلوب للتعامل مع الشعوب معظم اهل الارض من شرق وغرب بدءا من موسكو واوروبا الشرقية وانتهاء بجنوب افريقيا، فان هذين النظامين (الاسرائيلي في فلسطين والاسدي في سورية) سيبقيان مثلا صارخا على ماتفعله الدكتاتورية العنصرية والطائفية من تخريب وتدمير في حياة الشعوب وفي مسيرة الحضارة الانسانية والقيم السامية لهذه الامة المجاهدة.

ومن منطلق الحرص على التجارب الرائدة في مجال تطبيع العلاقات السياسية بين الانظمة العربية وشعوبها ولتكون منطلقات هذا المسار مأمونة العواقب صحيحة النتائج مكافئة للتطورات المستجدة على صعيد استعادة الامة لمقدراتها وقدراتها شعبا ودولة، فاننا نطرح اسسا تقوم عليها العلاقة السياسية بين الانظمة والشعوب العربية وبين التيارات السياسية المختلفة تتمايز من خلال الالتزام بها والتعامل معها مواقف الرجال ابناء هذه الامة المخلصين من مواقف الاوصياء المحسوبين زورا وبهتانا عليها. ومن اهم هذه الاسس مايلي:

١ـ احترام عقيدة الامة وتراثها فالاسلام دين الامة والدولة من حيث اكثريتها وهو تراث لها جميعا من حيث تاريخها.

٢ـ اعلاء قيمة الانسان ليكون سلوكه وضميره وعقله وانتاجه الثروة الحقيقية للامة.

٣ـ تحقيق مضمون الشورى والحرية والديمقراطية بحيث تتاح الفرص للانسان ان يحيا على ارض وطنه منتميا لامته واثقا متفائلا باذلا منتجا مشاركا يأمن على عقيدته وكرامته ويحصل على فرص الحياة الكريمة اللائقة، لايحول فكر او مذهب او عرق او طائفة دون حقوقه الاساسية.

٤ـ التعددية السياسية هي اسلوب العمل السياسي المعتمد في نطاق عقيدة الامة والولاء لها لان مقولة الحزب الواحد لاتمثل الشعب بمجموعه وترفض الاعتراف

بالآخرين والتحاور معهم.
٥- الجيش والقوات المسلحة والفصائل الملحقة بها قوة لحماية الوطن والامة من الاعداء وليست وسائل يستخدمها النظام للبطش بالامة وافكارها والتجسس على مشاعرها واحاسيسها. فلا بد من اعادة النظر بجميع هذه الهياكل لتتفق في وظائفها مع مصلحة الامة والوطن.
٦- الاقتصاد ملك الامة تمارس الدولة دور ترشيده ويقوم المواطن بفعاليته بهدف انتفاعه من جهده الحلال ليساهم في خدمة مصالح الامة وتوفير امنها الغذائي والدفاعي وليشكل عائدا يوفر فرصا متاحة للجميع في اطار التكافل والتعاون.
٧- من خلال تضافر العلاقة الفكرية والسياسية والعقائدية بين العروبة والاسلام فان لامة العرب من خلال بعدها الاسلامي دورا خطيرا مؤثرا ومتأثرا يجب استثماره في اغناء القوى الذاتية وفي المشاركة في رسم صورة الحضارة الانسانية.
٨ - العلاقات الدولية ذات اثر لاينكر في الاحداث والتطورات الاقليمية والمحلية، وبمقدار تماسك الامة وتلاحم قواها تزداد قدرتها على الاستفادة من هذه العلاقات واستثمارها لمصلحة ولخير الانسانية.
٩- الحضارة العالمية ملك للبشرية لاننكر الصالح منها فذلك جزء من مفاهيمنا الثابتة وتجارب الامم تركت آثارا ايجابية وسلبية لايجوز التعميم تجاهها وعدم التمييز بين الصالح والفاسد منها.

هذه ملامح رؤية مستقبلية نتوقع من خلالها ان يتحقق تعامل ايجابي بين الحكومات والشعوب نذكرها بين يدي احداث تلوح في الافق اعلامها، وايام مكفهرة الجبين لايغيب تجهمها عن نظر الحكيم، ولاينفع فيها غير هذا التلاحم المرجو بين عناصر الامة ورجال الدولة. وقد تتاح لنا فرص القول تفصيلا وتعريفا فيما بعد، ونحيل القارىء ابتداء على منهاج الثورة الاسلامية في سورية الصادر عام ١٩٨٠ ليزداد بذلك علما واطلاعا ، وفهما، واقتناعا، والله من وراء القصد وهو حسبنا ونعم الوكيل.

بسم الله الرحمن الرحيم

بيانان حول وحدة الجماعة

بعد عدة مبادرات ولقاءات تم تشكيل لجنة للتنسيق بين جماعتي الاخوان المسلمين في سورية وقد صدر عنهما البيانان التاليان تمهيدا لعودة الجماعة الى سابق وحدتها.

بيان الى جماعة الاخوان المسلمين

« ونزعنا مافي صدورهم من غل اخوانا على سرر متقابلين» الحجر اية ٤٧

ايها الاخوة في الله، في كل مكان من ارض الله الواسعة، من التزم معنا، ومن التزم مع اخواننا في الطرف الآخر، ومن وقف على الحياد ينتظر وحدة الجماعة ليتابع المسيرة، نحييكم جميعا بتحية الاسلام الخالدة تحية اهل الجنة في الجنة فالسلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد:

فقد دأبت جماعتنا منذ اليوم الاول للانقسام على العمل الجاد للم الشمل ورأب الصدع فاتخذت مجموعة اجراءات ومبادرات نذكر منها:

- أصدر مجلس الشورى قراره رقم /١٠/تاريخ ٢/٩/١٤٠٦هـ/ ٩/٦/١٩٨٦م القاضي بعدم تفويت اية فرصة لتوحيد الصف.
- ذهب وفد مؤلف من الاخوين ابي عامر والشيخ سعيد رحمه الله الى مصر وقابلوا فضيلة المرشد العام وطلبوا رفع القضية السورية الى قضاء الجماعة واعلنوا قبولهم بالحكم القضائي الذي يصدر عن محكمة الجماعة العليا.
- قبلنا كل الوساطات التي قام بها اخوة كرام من تنظيمات اخوانية وشخصيات رفيعة المستوى في الكويت واليمن وتونس وغيرها.
- تقدم الاخ المراقب العام عدنان سعد الدين باستقالة خطية مؤرخة ١٩/٦/١٤٠٩ هـ - ٢٦/١/١٩٨٩م ووضعها تحت تصرف مجلس الشورى ليستخدمها متى لزم الامر لصالح اعادة وحدة الجماعة وهي لاتزال محفوظة في وثائق المجلس لهذه الغاية.
- تتالت توصيات مجلس الشورى التي كان آخرها رقم ١٧ تاريخ ٢٦/٦/١٤١٠هـ - ٢٣/١/١٩٩٠م والتي يكلف فيها القيادة بتشكيل لجنة لمتابعة الجهود السابقة في رأب الصدع والعودة بالجماعة الى وحدتها.
- اصدرت القيادة قرارات عدة تتضمن مبادرات ومقترحات وبيانات، وتبادلوا

زيارات ودية مع اخوانهم في الطرف الآخر، جرى فيها احاديث طيبة تؤكد حرص الجميع على وحدة الجماعة وتعبر عن رغبة جادة وعزم اكيد لانهاء الانقسام والعودة الى الصف الواحد والجماعة الواحدة.

- تمخض عن هذه الاتصالات واللقاءات مقترح مشترك وافقت عليه قيادتنا واصدرت قرارا بتاريخ ١٠/٨/١٤١٠هـ - ٧/٢/١٩٩٠م جاء فيه:

١- الموافقة على تشكيل لجنة قيادية من ثلاثة اخوة مهمتها العمل المشترك مع لجنة من الاخوة في الطرف الآخر لوضع اسس التعاون والتنسيق بين الجماعتين تمهيدا لتحقيق الوحدة الكاملة التي ترضي الله تعالى وتقوى رابطة العمل الاسلامي.

٢- تباشر هذه اللجنة عملها فور موافقة اخواننا في الطرف الآخر وتشكيل اللجنة المكافئة.

وقد وافق اخواننا على المقترح وشكلوا لجنة مماثلة وتم بتوفيق الله التئام اللجنتين في لجنة واحدة عقدت لقاءين سادت فيهما روح المحبة والاخوة والتطلع الصادق الى اعادة وحدة الجماعة، كما تم الاتفاق على مايلي:

١- العمل الجاد والمخلص لاعادة الجماعة الامر الذي يعتبر هدفا يسعى الجميع اليه مهما كانت العقبات.

٢- التنسيق المستمر والتعاون الجاد بين الجماعتين في المجالات المشتركة وعلى مختلف الساحات تمهيدا لوحدة الصف.

٣- دعت اللجنة الاخوة في كلا الطرفين الى المحاسنة والتزاور في الله واشاعة روح الاخوة والمودة بين ابناء الجماعة الواحدة والابتعاد عن كل مايعكر صفو القلوب ويكرس الفرقة والانقسام.

٤- تستمر اللجنة في اجتماعاتها لمتابعة النظر في الصيغ المتفق عليها وتطويرها على ضوء خطوات التنسيق وملاحظات الاخوان واقتراحاتهم.

ونحن اذ نعبر عن ارتياحنا بهذا اللقاء الاخوي الميمون نهيب باخواننا جميعا ان يكونوا صفا واحدا، وان ينسجموا مع هذه التوجهات الخيرة، في مواقفهم ومايصدر عنهم، كما نضرع الى المولى عز وجل في شهر رمضان المبارك ان يمن علينا بالاخلاص في القول والعمل، ويوفقنا لخدمة الاسلام واهله وان يسدد خطانا على طريق وحدة الجماعة ورفعتها، وان ينصر الاسلام ويعز المسلمين انه على مايشاء قدير.

والله اكبر ولله الحمد

١٢/ رمضان ١٤١٠هـ - ٧ نيسان ١٩٩٠م

القيادة

تعميم الى الاخوان كافة
حول بعض الخطوات الايجابية على طريق وحدة الصف

ايها الاخوة الاحبة، يا ابناء جماعة الاخوان المسلمين... السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد:

فانه تنفيذا لتوجيهات مكتب الارشاد العام، وتوصيات مجلس الشورى المتضمنة ضرورة السعي الى توحيد الجماعة، وانهاء الانقسام..

وانسجاما مع توجيهات فضيلة المراقب العام الشيخ عبد الفتاح ابي غدة حفظه الله، وتوجيهات قيادة الجماعة المبينة في نشراتها الى الاخوان، خاصة نشرة «دعوة الى وحدة الصف ولم الشمل» ونشرة «واعتصموا بحبل الله جميعا ولاتفرقوا...».

فقد قام بعض اخوتنا في القيادة، بزيارات لعدد من اخواننا الآخرين وفيهم بعض الاخوة القياديين. وقد تمت خلال هذه الزيارات الاخوية، احاديث طيبة متبادلة تؤكد وحدة هذه الجماعة ووحدة ابنائها.. وتنم عن رغبة جادة في انهاء الانقسام واعادة اللحمة الى الصف، وضرورة التعاون وتنسيق الجهود في مختلف مجالات العمل للوصول الى الوحدة المنشودة.

وانبثق عن هذه اللقاءات الطيبة، اقتراح بتشكيل لجنة قيادية مشتركة، لوضع الصيغ العملية التنفيذية لهذه التوجيهات، ورحبت قيادة الجماعة بهذا الاقتراح وتم تشكيل هذه اللجنة المشتركة، وتم الاتفاق في جلستها الاولى على مايلي:

١ ـ ضرورة العمل على محورين اثنين: محور اعادة وحدة الجماعة، ومحور التعاون والتنسيق في مجالات العمل الاساسية.

٢ ـ تحديد مجالات التعاون والتنسيق، وتعيين الاخوة الذين يقومون بهذه المهمة في كل مجال من المجالات.

٣ ـ دعوة الاخوان جميعا الى المحاسنة والتزاور في الله، واشاعة جو الاخوة والمحبة بين ابناء الجماعة الواحدة، والامتناع عن كل ما من شأنه تكدير القلوب، وتكريس الفرقة والانقسام..

٤ ـ استمرار اجتماعات هذه اللجنة، لمتابعة النظر في الصيغ العملية المتفق عليها، على ضوء ملاحظات الاخوان واقتراحاتهم.

ونحن اذ نزف هذه البشرى الى ابناء الجماعة، مع اطلالة شهر رمضان المبارك، لنهيب بالاخوة جميعا، ان يكونوا على مستوى المسؤولية الكبرى الملقاة على عواتقهم، في هذه المرحلة التاريخية، وينسجموا في مواقفهم وتصرفاتهم مع هذه التوجيهات الخيرة، سائلين المولى عز وجل ان يسدد خطانا جميعا على طريق الوحدة والبناء والاعداد.

«لو انفقت مافي الأرض جميعا ما ألفت بين قلوبهم، ولكن الله ألف بينهم...»

والله اكبر ولله الحمد — قيادة الجماعة

غرة رمضان المبارك ١٤١٠هـ — اواخر شهر آذار ١٩٩٠م

اخبار سورية المحلية

الانتخابات البرلمانية

تم تحديد يوم الثاني والعشرين من ايار ١٩٩٠ موعداً لانتخابات برلمانية صورية دأب على مثلها النظام منذ السبعينات، والجديد في هذا ان اسد يحاول ان يلتف على التغيير الديمقراطي في البلد بزيادة عدد المقاعد البرلمانية وبإفساح المجال لبعض الشخصيات للعمل ضمن تركيبة النظام التي تبدو غير قادرة على متابعة المسيرة مع حافظ اسد بعد ان نخر الفساد بنية النظام وبعد ان ذهب اسد بعيداً عن الاهداف الوطنية والقومية التي طالما تغنى بها هو ونظامه. وبعد ان احاط نفسه بطوق العزلة التي يصعب الخروج منها ما لم يتحطم هو والنظام. وما عساها ان تفعل المقاعد الاضافية وعددها (٥٥) عضوا وهي ليست إلا كم من الامعات يضاف الى آخرين مضى على تعاقبهم على تلك المقاعد عشرون عاماً ولم يقدموا شيئاً يذكر لشعبهم غير ادانة ذواتهم وانتهاك حرماتهم وارغامهم على المشاركة بالمخزي والمسيء لسورية وشعبها، ومن ذلك القانون رقم ٤٩، الذي يقضي باعدام المنتمين لجماعة الاخوان المسلمين.

الزيارة المرتقبة لايران:

لا تزال الدبلوماسية الايرانية والسورية تركز على زيارة حافظ اسد لايران وتمهد لها الاجواء المناسبة. وقد تحدثت الانباء عن زيارة مرتقبة لعلي اكبر ولايتي يقوم بها على وجه السرعة الى دمشق، من اجل اجراء ترتيبات الزيارة وتحديد جدولها الزمني مع المسؤولين في النظام الاسدي.

نظام اسد يدفع تعويضاً

وافق نظام حافظ اسد على دفع تعويضات مالية لتركية مقابل اسقاط طائرة مدنية تركية. وتقدر الجهات المختصة التعويضات بـ (١٤،٦) مليون دولار. ومن الجدير بالذكر ان طائرة ميغ ٢١ سورية كانت قد

اسقطت في تشرين الثاني الماضي طائرة تركية مدنية كانت تقوم بمسح وتصوير الحدود بين البلدين.

لعبة جديدة:

تتحدث شخصيات مسؤولة في نظام اسد عن تقليعة جديدة في سياسة النظام وفي شعاراته. وتلك التقليعة تأتي في اطار ما يسمى «بالتوازن الدبلوماسي» وذلك بعد شعور النظام بعجزه عن التوازن الاستراتيجي، وبعدم قدرته على اية مواجهة عسكرية مع العدو الصهيوني.

ولعله من هذا الباب استقبل كارتر وفوضه ان يتحدث باسمه كما انه استقبل السيناتور روبرت دول ورفاقه اعضاء مجلس الشيوخ الامريكي وتحدث لهم عن استعداده للسلام وعن قبوله الوساطة الامريكية.

بيرويسترويكا اسد:

تتحدث وسائل الاعلام العربية والاجنبية عن «بيرويسترويكا» سورية في الحزب والدولة. فيما يمسي الشعب ويصبح وهو يترقب الحدث الجديد. ولا يخفى ان المواطنين جميعاً على الصعيد الشعبي والرسمي ومنذ ان هبت رياح التغيير في العالم، يتوقون لذلك التغيير بيد انهم لا يعقدون املا يذكر على اسد او حزبه او نظامه وانما يؤملون خيراً بالثورة الشعبية المرتقبة التي ستنهي اسد. وتلحقه بأقرانه من آل تشاوشيسكو وهوينكر وجيفكوف.

جبهة الانقاذ تصدر مجلة جديدة:

الجبهة الوطنية لانقاذ سوريا التي تضم فصائل المعارضة السورية والتي اعلن عن تشكيلها في العاصمة الفرنسية مؤخرا تعتزم اصدار العدد الاول من مجلة الفيحاء في القريب العاجل ان شاء الله.

الانفصام السياسي في النظام السوري:

ارتسمت اعراض الانفصام السياسي الحاد على وجه السلطة في دمشق من خلال صور ثلاث نلخصها فيما يلي:

الصورة الاولى:

الحزب الذي يحكم باسمه حافظ اسد وقد افرغ محتويات مبادئه الاساسية على ارصفة الشوارع في حماه وحلب ودمشق وباقي المدن السورية وفي مزابل الاطماع الطائفية وممارساتها اليومية.

الصورة الثانية:

تتلخص في شخص حافظ اسد نفسه حين اراد ان يكون رباً للطائفة النصيرية خلفا لسليمان المرشد وعائلته واراد ان يكون المعلم الاكبر

والقائد الاوحد لجميع ابناء الشعب السوري على اختلاف طبقاته ومذاهبه لذلك بقي طوال عقدين من الزمن يبحث عن نسب سياسي مجيد يلقاه.

وكان الفشل حليفه دائما في ايجاد ذلك النسب.

الصورة الثالثة:

ونلخصها بواقع الحياة اليومية التي يعيشها الشعب السوري على اختلاف طبقاته وشرائحه. لقد مزقته الاسعار المتزايدة واكل التضخم كل مدخراته فلم يكن له من بد ان يمد يده طلباً لمنفعة او رشوة وحتى مختلسا او سارقا يواجه اعباء الحياة وضغطها المتزايد.

كانت الحاجة ملحة ولقمة العيش تتباعد يوماً بعد يوم وفقدان القدوة السياسية الحسنة والادارية حافزا قوياً لتفشي الفساد بكل اشكاله وألوانه.

اصبح الاغراء بالكسب المادي عن طريق غير مشروع يجتذب الجائعين والمحرومين من مختلف فئات الشعب المسحوقة، ولم تعد الكرامة والنزاهة ذات معان سامية بل اصبحت دليل غباء وبلاهة، لقد غابت عزة النفس تحت عجلات الحياة اليومية ليحل محلها الكذب والنفاق والرشوة واستغلال النفوذ.

المعتقلون والمفقودون ... بالآلاف!

نشرت منظمة العفو الدولية في الولايات المتحدة اعلانا على صفحة كاملة في صحيفة «نيويورك تايمز» يثير استمرار اعتقال ثلاثين مواطنا سوريا منذ اكثر من عشر سنوات يمثلون النقابات المهنية السورية التي طالبت بالحرية والديمقراطية.

وذكر جو كنت مسؤول منظمة العفو الدولية لـ مجلة «الوطن العربي» ان المنظمة دفعت عشرة آلاف دولار مقابل نشر هذا الاعلان وكشف ان ٢٤ فرعا للمنظمة في شتى انحاء الولايات المتحدة باعوا ثيابا قديمة وفطائر لجمع التبرعات وتأمين هذا المبلغ.

وبعثت المنظمة ببرقية الى حافظ اسد تطالبه بالافراج عن المعتقلين والمفقودين الذين تقدرهم بالالآف.

صحيفة اردنية تدعو نظام دمشق الى الافراج عن الفدائيين الفلسطينيين

دعت صحيفة الرأي الاردنية النظام السوري الى الافراج عن العدد الهائل من الفدائيين الفلسطينيين المعتقلين في سجون النظام واكدت في تعليق لها بقلم السيد محمود الريماوي ان هؤلاء الفدائيين مقاتلون في سبيل تحرير فلسطين ولايوجد مبرر لاحتجازهم ووضعهم وراء القضبان والقاء ستار كثيف من الصمت

والكتمان على اوضاعهم.

وقالت الصحيفة لقد آن لهذا الملف المثير لاعمق الاشجان بل لمشاعر الاستغراب والذهول ان يطوى الى غير رجعة.

واشارت بسخرية الى ان مسألة الافراج عن الفدائيين المعتقلين في سجون النظام السوري ميسورة ومرهونة بقرار يصدر في دمشق وحدها دون مداخلات ايرانية او غيرها.

مهمة المخابرات الاسدية في لبنان:

لفتت الانظار النشاطات التي يقوم بها احد كبار العاملين في جهاز المخابرات السوري في مطار بيروت وتبين ان هذه الضابط وهو العميد محسن سلمان يقوم عمليا بصلة الوصل بين المناطق المسيحية والنظام السوري. ويحرص هذا الضابط على تقديم كل التسهيلات والخدمات للعائلات المسيحية بقصد توطيد العلاقات مع المسيحيين وكسب ثقتهم وليصبح بمثابة مرجع لهم لتسهيل تغلغله في صفوفهم.

تمهيد لـ «كمب» جديد

ريتا زيسموت، رئيسة البرلمان الالماني الغربي «البوندستاغ» نقلت الى بعض مسؤولي حزب العمل ووزارة الخارجية في «اسرائيل» ملخص ما دار من مباحثات مع نائب وزير الخارجية السوري في بون. اوساط اسرائيلية نسبت الى «ريتا» قولها ان السلطات السورية ترغب في قيام المانيا الغربية باستطلاع موقف «اسرائيل» ازاء امكانية التوصل الى حل لمصير الجولان، شبيه بالحل الذي تم التوصل اليه مع مصر حول سيناء.

كارتر في تقريره لبوش:

قدم الرئيس الامريكي الاسبق جيمي كارتر تقريرا مفصلا للرئيس الاميريكي جورج بوش قال فيه انه يعتقد بان التغيير في موقف حافظ اسد سوف يساهم في الافراج عن الرهائن الغربيين.. وكشف كارتر ان ا سد اوفد وزير خارجيته فاروق الشرع الى طهران بعد انتهاء زيارة كارتر الى دمشق لبحث موضوع الرهائن مع الزعماء الايرانيين.

شامير لن نسلم الجولان

اكد رئيس وزراء العدو اسحق شامير تمسك اسرائيل بهضبة الجولان السورية المحلته وعدم استعداده للتخلي عنها.

وقد جاءت تصريحات شامير هذه لدى وصول الرئيس الاميركي الاسبق جيمي كارتر الى فلسطين المحتلة قادما من دمشق حيث ابلغه حافظ اسد استعداده لمفاوضات سلام مع الكيان الصهيوني وتسوية سلمية بشأن الجولان.

الانباء الكويتية

الجهاد سبيلنا

اجراءات امنية في العمل الجهادي

يحتل العامل الامني في العمل الجهادي رتبة متقدمة في سلم اولويات العوامل المساعدة على احراز النصر باذن الله تعالى واحباط كيد العدو. وللاجراءات الامنية صور كثيرة يبدو غرضها واضحا في بعض الاحوال، وتتداخل مع الاجراءات العسكرية الاخرى في الاحوال ينبغي على الجندي والقائد معا ان يستوعبها ليستخدمها في الوقت والظرف الملائم.

ولقد كان المسلمون في الماضي يضعون نصب اعينهم ـ في تحقيق هذه الاجراءات وتنفيذها ـ التوجيه الكريم للرسول«ﷺ» «استعينوا على قضاء حوائجكم بالكتمان» ومن اهم هذه الاجراءات الامنية مايلي:

١ـ سرية الحركة

٢ـ دراسة احوال العدو

٣ـ الحذر من جواسيسه.

وقد درسنا في الاعداد الماضية الفقرة الاولى «سرية الحركة» والفقرة الثانية «دراسة احوال العدو» ونقدم في هذا العدد الفقرة الثالثة والاخيرة «الحذر من جواسيس العدو».

ثالثا: الحذر من جواسيس العدو:

على المجاهدين ان يحذروا غاية الحذر من تسلل جواسيس العدو الى صفوفهم لما في ذلك من كشف اسرارهم التي يعد العدو عدته على ضوئها فاذا بدا لهم اشتباه في بعض الافراد ممن هو في صفهم او يحاول الانتسب اليهم او يتقرب منهم فالواجب متابعته ودراسة وضعه للحيلولة دون تسرب اية معلومات الى العدو.

وكما الرسول صلى الله عليه وسلم يحاول الوصول الى المعلومات اللازمة عن عدوه كان في الوقت ذاته يحاول منع اية معلومات تصل الى العدو عنهم حتى لايستخدمها ضدهم.

وابرز مايذكر في هذا المجال ماحدث خلال الاستعداد لغزوة الفتح فقد كتب حاطب بن ابي بلتعة خطابا الى قريش عندما علم بنية المسير الى مكة واستأجر امرأة تدعى سارة بعشرة دنانير واعطاها الخطاب وكان موجها الى سهيل بن عمرو وصفوان بن امية وعكرمة بن ابي جهل وامرها «اخفيه ما استطعت ولاتمري على الطريق فان عليه حرسا» وعلم النبي بالخبر فبعث وراءها عليا والزبير والمقداد وقال لهم: «انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ فان بها ظعينة معها كتاب من حاطب بن ابي بلتعة الى المشركين فخذوه منها» وانطلقوا وراءها حتى قبضوا عليها، فانكرت ان معها كتابا.. قالوا لها: اخرجي الكتاب قالت: مامعي كتاب، قالوا: ماكذب رسول الله لتخرجن الكتاب او لنلقين عنك الثياب فقالت المرأة لعلي: اعرض ثم حلت شعرها واخرجت الكتاب فذهبوا بها الى رسول الله فاطلع على الكتاب فاذا فيه: ان رسول الله جاءكم بجيش عظيم يسير كالسيل فوالله لو جاءكم وحده لنصره الله وانجز له وعده فانظروا لانفسكم.

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ياحاطب ماهذا؟» قال: يارسول الله لاتعجل علي، اني كنت امرأ ملصقا في قريش ولم اكن من انفسها وكان من معك من المهاجرين لهم قرابات بمكة يحمون بها اهليهم واموالهم فاحببت اذ فاتني ذلك من النسب فيهم ان اتخذ عندهم يدا يحمون بها قرابتي وما فعلت كفرا ولا ارتدادا ولا رضا بالكفر بعد الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم «قد صدقكم» فقال عمر: يارسول الله دعني اضرب عنق هذا المنافق، قال: «انه شهد بدرا ومايدريك لعل الله ان يكون قد اطلع على اهل بدر فقال: اعملوا ماشئتم فقد غفرت لكم».

بعض الاحكام الفقهية في الجاسوس

هذا وقد استنتج الامام النووي رحمه الله من هذه الحادثة احكاما فقهية في شرحه على صحيح مسلم منها مايلي:

١ـ... انما يندب الستر على الذنب اذا لم تكن فيه مفسدة ولاتفوت به مصلحة وعلى هذا تحمل الاحاديث الواردة في الندب الى الستر.

٢ـ... للقائد العفو عن بعض افراد الجيش اذا اساء متعمدا ثم ندم على اساءته واعتذر ودلت القرائن على حسن نيته وكان ذا سابقة طيبة .

٣ـ... مشروعية قتل الجاسوس ولو كان مسلما لان النبي صلى الله عليه وسلم اقر عمر على ارادة القتل وبين له ان المانع كونه شهد بدرا وهو اخص من كون المانع هو الاسلام ولو كان الاسلام هو المانع من القتل لبين النبي صلى الله عليه وسلم ذلك ولم

يعلله بأخص منه وهذا الاخص لايظفر به اي مسلم كان بل هو خاص بحاطب اومن هو مثله ممن شهد بدرا .

٤ـ اما الجاسوس الحربي الكافر فقتله عليه اجماع المسلمين

والذي يظهر في امر الجاسوس المسلم ان الراجح ماقاله الامام مالك رحمه الله وهو ان يترك حكمه لاجتهاد الامام فان رأى في قتله مصلحة قتله ، وان رأى ان المصلحة في تعزيزه عزره بما يراه.

مدرسة التربية والجهاد

يمر رمضان على الامة المسلمة كل عام فيشكل منعطفا جديدا في حياتها، يؤكد حيوية هذا الدين وأصالة هذه الامة.

يتمثل هذا المنعطف في ان هذه الامة تستعيد في رمضان نظرتها الصحيحة لامور الحياة والكون ـ دنيا وآخرة ـ في رؤية شمولية تضع كل مساراتها موضع ترشيد وتسديد، وتتفقد كل امكاناتها وطاقاتها في عملية ترميم وتقويم، من خلال مقولة (الحركة والمعاناة) كخطوة اولى على طريق السير مع الحقيقة الى نهاية المطاف.

وحين تبدأ الحركة في داخل النفس استسلاما لله عزوجل ولجوءا الى قدرته تتحقق اولى خطوات الطريق على ارض الواقع في صيغة شرطية تأسست العلاقة فيها على التوجه الذاتي اولا في ضمير الفرد والامة لتأتي متوازية تماما بعد ذلك مع الصيغة القرآنية الكريمة **(واذا سألك عبادي عني فإني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون)**.البقرة١٨٦

وبعد حركة التوجه الى الله في داخل النفس تبدأ الخطوات انطلاقا من رمضان استجابة ومعاناة... فتنتهي بنعمة تتذوقها النفس الراقية وترتقي معها الى مقام الشكر. ورمضان شهر القرآن... نزل فيه مرة على النبي صلى الله عليه وسلم فاستعادت الحياة وجهها الصحيح، وفي ذكرى تنزيله كل عام تستعيد الامة نظرتها الصحيحة لامور الحياة والكون. **(شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان)**. لتصبح الحياة اعمق معنى والحركة اكثر جدوى.

فالصائمون تحركوا بضمائرهم وسلوكهم من مرحلة مكابدة كاد زادها ينفذ، الى مرحلة مراجعة وتعبئة وشحن للطاقات وتصحيح واع مبصر للاولويات واستكمال لعدة السير من جديد.

فالشياطين صفدت والجنة ازلفت وتأهلت النفوس من خلال المجاهدة

والمعاناة الى الارتقاء لمقام الشكر، فكانت المعارك الفاصلة في تاريخ امة القرآن تنطلق من رمضان لتكون بدر والفتح بداية حركتها، وليضعها الله تبارك وتعالى بذلك على طريق النصر والريادة.

وشهر الصيام هو شهر القيام: ذلك لان امة بني اسرائيل في احدى حقب التاريخ قعدت ورفضت التجاوب مع الامر الالهي، فأقعدها الله عز وجل عجزاً وتيهاً اربعين سنة جزاء وعبرة. اما هذه الامة الماجدة فقد اقبلت على الامر الالهي تستعذب طول القيام ومكابدة الصيام ليرتفع بها ذلك الى مستوى يؤهلها لتنهض في التاريخ والحضارة النهضة المنشودة وتبقى خير امة اخرجت للناس.

وشهر رمضان شهر البر والخير والصدق. وحين يأتي رمضان فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون اجود ما يكون في رمضان ويكون اجود من الريح المرسلة، وتكون امته على مستوى رفيع من التآلف والتواصل يتفقد كل فرد فيه من حوله لتستعيد الاواصر قوتها وتجدد اسبابها وتسد الخلل في صفوفها.

وشهر رمضان شهر مراقبة السلوك والتصرفات، وضبط الجوارح والحركات، وصبر على النوازع والشهوات، فاذا كان يوم صوم احدكم فلا يرفث ولايفسق واذا سابه احد او شاتمه فليقل اني صائم اني صائم، ذلك لان ما تصادفه الامة في طريقها من عقبات وعثرات تحتاج من اجل ازالتها الى تربية عالية على قوة الاحتمال وادخار الطاقة لحين الحاجة والبعد عن الانفعالات والانفجارات العمياء. وحين تدخل الامة دورة الاعداد هذه فلا بد ان تتجاوزها الى المستوى اللائق على مراحل ليكون شهر رمضان أوله رحمة بهذا الخير الذي ساقه الله اليها، واوسطه مغفرة بهذه المعاناة والمكابدة في معالجة العوج واستبصار الخطأ وتجاوز الغفلة والتطهر من الاثم، وآخره عتق من النار بهذا المقام العظيم الذي تصير اليه.. امة عتيقة.

والامة العتيقة امة حرية وكرامة لاتذل ولا تستذل لان ضميرها استعلى على الشهوات واستعصى على الاغراءات وغدت بذلك تملك اقوى العدة للسير الى الهدف بثقة وجدارة.

انه بمقدار الاحساس والانفعال بهذه القيم لدى الفرد والجماعة تتأكد هوية هذه الامة واصالتها وبمقدار معاناتها لهذه التكاليف والتفاعل معها تتأهل الى المستوى اللائق بها امة وسطا قيمة على الحياة امينة على المبادىء راعية للحضارة.

... وهكذا.... ففي رمضان تعيش الامة حالة فريدة تعلن الثورة شهراً في السنة لتطهير النفوس من رذائلها وفسادها، وملاحقة الاثرة والبخل فيه، حالة فريدة تتعانق فيها الرحمة بالالم والمغفرة بالندم.

فاذا اعتقت النفس من شهواتها اعتقها الله من النار.

مع الشباب والطلاب

ايها الشباب

ان الله قد اعزكم بالنسبة اليه والايمان به والتنشئة على دينه، وكتب لكم بذلك مرتبة الصدارة من الدنيا ومنزلة الزعامة من العاملين وكرامة الاستاذ بين تلامذته: (كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله) آل عمران (وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس) البقرة.

فأول ما يدعوكم اليه ان تؤمنوا بانفسكم، ان تعلموا منزلتكم وان تعتقدوا انكم سادة الدنيا وان اراد لكم خصومكم الذل، واساتذة العالمين وان ظهر غيركم بظاهرة من الحياة الدنيا والعاقبة للمتقين.

فجددوا ايها الشباب ايمانكم، وحددوا غاياتكم واهدافكم، واول القوة الايمان، ونتيجة هذا الايمان الوحدة وعاقبة الوحدة النصر المؤزر المبين فآمنوا وتآخوا واعلموا وترقبوا بعد ذلك النصر وبشر المؤمنين.

ان العالم كله حائر يضطرب، وكل ما فيه من النظم قد عجز عن علاجه ولا دواء له الا الاسلام، فتقدموا باسم الله لانقاذه، فالجميع في انتظار المنقذ، ولن يكون المنقذ الا رسالة الاسلام التي تحملون مشعلها وتبشرون بها.

ـ من رسائل الامام الشهيد حسن البنا ـ

الاتحاد الوطني لطلبة وشباب سوريا يعقد وبنجاح كبير مؤتمره العام الثاني من الفترة ٦ - ١٠ ايار ١٩٩٠

عقد الاتحاد الوطني لطلبة وشباب سوريا مؤتمره العام الثاني تحت شعار **مزيدا من التعبئة والتنظيم استعدادا للانتفاضة الشعبية القادمة ضد الطغيان الاسدي.**

- افتتح المؤتمر برعاية المكتب السياسي للجبهة الوطنية لانقاذ سوريا وحضره جمع كبير من طلبة سوريا وشبابها. كما حضره ممثل منظمة «الاسمون» الطلابية والشبابية التابعة للامم المتحدة، وسكرتير رابطة طلاب آسيا، ووفود عربية تمثل اتحادات كل من العراق والاردن والسودان وارتيريا وفلسطين والمغرب واليمن والاتحاد العام للطلبة العرب في بريطانيا ووفود اجنبية من كل من فرنسا وايطاليا واسبانيا والارجنتين وممثلون عن الطلبة السوريين من اكثر من عشرة بلدان اوربية واسيوية..

افتتح المؤتمر في الساعة السادسة من مساء الاحد ٦ ايار ١٩٩٠ بتلاوة من القرآن الكريم، ثم قراءة الفاتحة على ارواح الشهداء، ثم القيت كلمة الهيئة التنفيذية للاتحاد، تلتها كلمة الاستاذ عدنان سعد الدين عضو المكتب السياسي. المراقب العام للاخوان المسلمين في سورية الذي اشاد بدور الطلبة والشباب وما قاموا به من عمل وطني وجهاد وما قدموه من تضحيات في الصراع مع نظام حافظ اسد الخياني، كما اكد في كلمته على ضرورة اسقاط هذا النظام.. وان لا مستقبل لسوريا ولا للأمة العربية الا بزوال نظام اسد الذي يستحيل التفاهم معه لتميزه بصفات ثلاث هي الطائفية والاجرام والخيانة وقد دعا الاستاذ عدنان طلاب سوريا وشبابها الى ان يحملوا مسؤولياتهم كاملة تجاه بلدهم لتخليصها من هذا السرطان الذي لا يصلحه الا استئصاله من جذوره وتتالت كلمات الوفود وسط جو مفعم بالعاطفة والشعور الوطني والاحساس الصادق بمعاناة ابناء سوريا في الداخل والخارج..

عقد المؤتمر خمسة جلسات مضيفا جلسة اخرى الى جدول اعماله نظرا لتفاعل المناقشات وجديتها.. فقد بدأ المؤتمر اول جلسة عمل له صباح الاثنين ٧/ايار ١٩٩٠ واختتم اعماله بجلسة اضافية مساء الخميس

نوقشت في الجلسات التقارير المقدمة للمؤتمر بينها التقرير الاداري والتقرير السياسي ومواضيع اخرى. وتميزت المناقشات بالجدية والحيوية وابدى شباب سوريا وطلبتها اهتماما بالغا بقضيتهم ومشاكل بلادهم وقدموا الكثير من الاراء والمقترحات

هذا وقد استقال المجلس الاداري في نهاية المؤتمر وانتخب المؤتمر مجلسا اداريا جديدا من واحد وثلاثين عضوا حسب لائحة النظام الداخلي

وعلى هامش المؤتمر عقدت ثلاث ندوات الاولى صباح الاحد ٦/ايار ١٩٩٠ منها حول حقوق الانسان في

سوريا، وتضمنت محاضرة خاصة حول حقوق الطالب وانتهاكات نظام حافظ اسد لها، وقدم الحضور مداخلات وشهادات تدين نظام حافظ اسد واساليبه في قمع الحركة الطلابية والشبابية وسلب حقوقها.

اما الندوة الثانية فقد عقدت في صباح الثلاثاء ٨ ايار ١٩٩٠ وكان موضوعها حول الحركة الطلابية في سوريا خلال فترة حكم حافظ اسد والقيت فيها محاضرة حول السياسة التي اتبعها النظام لا فساد اجيال الطلبة والشباب، والحد من انطلاقة حركتهم وعزلهم عن واقع وطنهم وامتهم. وتعرضت المحاضرة لدور الحركة الطلابية والشبابية في الصراع مع حافظ اسد ومقاومة مخططاته، وما قدمته الحركة من شهداء ومعتقلين خصوصا في الفترة من ١٩٧٩ وحتى ١٩٨٢ والتي كانت تتصدرها الحركة الطلابية الاسلامية.. وقدمت اثناء الندوة شهادات ومداخلات عديدة تدين نظام اسد واساليبه الوحشية واللا انسانية في معاملة هذه الشريحة الهامة من ابناء سوريا..

والندوة الاخيرة عقدت في صباح الخميس ١٠/ ايار ١٩٩٠ وكانت حول المعارضة السورية وافاق المستقبل، وحاضر فيها ثلاثة من اعضاء المكتب السياسي للجبهة الوطنية لانقاذ سوريا، ودارت مواضيعها حول تاريخ سوريا الحديث وواقع سوريا في عهد اسد، ومستقبل سوريا في منظور الجبهة..

وكانت هناك مداخلات ومناقشات جدية حول هذه المواضيع..

كذلك خصص المؤتمر جلسته مساء الثلاثاء ٨/ايار ١٩٩٠ لاقامة مهرجان للتضامن مع الشعب الفلسطيني وابطال الانتفاضة الفلسطينية والقيت في المهرجان كلمات عبرت عن تضامن شعب سوريا وفي مقدمتهم طلبتها وشبابها مع الشعب الفلسطيني الشقيق، ومع ابطال الانتفاضة الفلسطينية الذين يقارعون دبابات الصهاينة ومدرعاتهم بحجارتهم التي اصبحت رمزا للمقاومة الفلسطينية.

فروع الاتحاد الوطني لطلبة وشباب سوريا في الخارج تعقد مؤتمراتها السنوية:

عقدت فروع الاتحاد الوطني لطلبة وشباب سوريا في كل من فرنسا وايطاليا ويوغسلافيا والارجنتين والبرازيل مؤتمراتها السنوية الدورية خلال شهر آذار الماضي..

وقد شارك في بعض هذه المؤتمرات العديد من الوفود العربية والاجنبية

ومن الجدير بالذكر ان فرع اسبانيا كان قد عقد مؤتمره السنوي في فترة سابقة..

هذا وقد تم في هذه المؤتمرات انتخاب هيئات ادارية جديدة، بالاضافة الى انتخاب ممثلي هذه الفروع الى المؤتمر العام للاتحاد.



حسن البنا

مجدد وراشد ومرشد

حسن البنا واحد من العمالقة الكبار في هذا العصر، جدد لهذه الامة دينها، واحيى آمالها، وايقظها من سباتها، واسمعت صيحته ارجاءها.

اسس كبرى الجماعات الاسلامية في هذا العصر، وانشا جيلا بل اجيالا صلبة عازمة على التغيير والتحرير والنهوض الكبير، وانتقل بالعمل الاسلامي من حيز النظريات والفرضيات الى سوح الجهاد والبناء، واعطى من نفسه القدوة في العطاء والفداء والاخلاص والتجرد ونكران الذات.

سيبقى حسن البنا بحق وجدارة رائد اليقظة الاسلامية في القرن الرابع عشر، ومرشد ابناء هذا القرن.

وبهذه المعايير نجدنا بامس الحاجة الى دراسة رسائله وجملة اعماله في كل ماتحتويه من مناهج وبرامج، ومن نظريات العمل الاسلامي التي تشكل واحدا من اقوى المعابر الى الاصل الاصيل، والنبع السلسبيل، الى الرسالة الخاتمة والى من تنزلت عليه لنسير على خطاه، ونهتدي بهداه صلى الله عليه وسلم.

عدنان سعد الدين

من رسالة

الى اي شيء ندعو الناس

منذ اكثر من خمسين سنة، ارسل مؤسس جماعة الاخوان وقائدها هذه الصيحة المدوية، وناشد كل فرد من هذه الامة ان يكون نموذجا حياً في اخلاصه واخلاقه، وتضحيته وتميزه بمبادىء الاسلام ليكون جديرا بهذا الانتماء، وتكون امته خير امة اخرجت للناس.

من يقرأ هذه الصيحة بامعان يشعر كأن كاتبها رحمه الله ورضي عنه قد كتبها اليوم مخاطبا ابناء عام عشرة واربعمائة والف من هجرة سيد العالمين من مكة المكرمة الى المدينة المنورة التي اقام بها اول دولة للاسلام في هذا الكوكب الارضي من هذا العالم الفسيح:

من اين نبدأ:

ان تكوين الامم وتربية الشعوب وتحقيق الآمال ومناصرة المبادىء تحتاج من الامة التي تحاول هذا او من الفئة التي تدعو اليه على الاقل الى قوة نفسية عظيمة تتمثل في عدة امور: ارادة قوية لايتطرق اليها ضعف، ووفاء ثابت لايعدو عليه تلون ولاغدر، وتضحية عزيزة لايحول دونها طمع ولابخل، ومعرفة بالمبدأ وايمان به وتقدير له، يعصم من الخطأ فيه والانحراف عنه والمساومة عليه والخديعة بغيره. على هذه الاركان الاولية التي هي من خصوص النفوس وحدها، وعلى هذه القوة الروحية الهائلة تبنى المبادىء وتتربى الأمم الناهضة وتتكون الشعوب الفتية وتتجدد الحياة فيمن حرموا الحياة زمناً طويلاً.

وكل شعب فقد هذه الصفات الأربعة أو على الأقل فقدها قواده ودعاة الاصلاح فيه، فهو شعب عابث مسكين، لايصل الى خير ولايحقق أملا. وحسبه أن يعيش في جو من الأحلام والظنون والأوهام: * إن الظن لايغني من الحق شيئاً *

هذا هو قانون الله تبارك وتعالى في خلقه ولن تجد لسنة الله تبديلاً:

* إن الله لايغير مابقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم *

وهو ايضا القانون الذي عبر عنه النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الشريف الذي رواه ابو

داود: «يوشك الامم ان تداعى عليكم كما تداعى الاكلة الى قصعتها، فقال قائل: ومن قلة نحن يومئذ؟ قال: بل انتم يومئذ كثير، ولكنكم غثاء كغثاء السيل، ولينزعن الله من صدور عدوكم المهابة منكم، وليقذفن في قلوبكم الوهن، فقال قائل: يارسول الله وماالوهن؟ قال: حب الدنيا وكراهية الموت».

اولست تراه صلى الله عليه وسلم قد بين ان سبب ضعف الامم وذلة الشعوب وهن نفوسها وضعف قلوبها وخلاء افئدتها من الاخلاق الفاضلة وصفات الرجولة الصحيحة، وان كثر عددها وزادت خيراتها وثمراتها.

وان الامة اذا رتعت في النعيم وانست بالترف وغرقت في اعراض المادة وافتتنت بزهرة الحياة الدنيا،

ونسيت احتمال الشدائد ومقارعة الخطوب والمجاهدة في سبيل الحق، فقل على عزتها وآمالها العفاء.

بين القوتين

يظن كثير من الناس ان الشرق تعوزه القوة المادية من المال والعتاد وآلات الحرب والكفاح لينهض ويسابق الامم التي سلبت حقه وهضمت اهله. ذلك صحيح ومهم، ولكن اهم منه والزم: القوة الروحية من الخلق الفاضل والنفس النبيلة والايمان بالحقوق ومعرفتها والارادة الماضية، والتضحية في سبيل الواجب والوفاء الذي تنبني عليه الثقة والوحدة، وعنهما تكون القوة.

لو آمن الشرق بحقه وغير من نفسه واعتنى بقوة الروح وعني بتقويم الاخلاق، لأتته وسائل القوة المادية من كل جانب، وعند صحائف التاريخ الخبر اليقين.

يعتقد الاخوان المسلمون هذا تمام الاعتقاد، وهم لهذا دائبون في تطهير ارواحهم وتقوية نفوسهم وتقويم اخلاقهم، وهم لهذا يجاهدون بدعوتهم ويريدون الناس على مبادئهم ويطالبون الامة باصلاح النفوس وتقويم الاخلاق.

وهم لم يبتدعوا ذلك ابتداعا شأنهم في كل مايقولون، ولكنهم يستمدونه من القاموس الاعظم والبحر الخضم والدستور المحكم والمرجع الاعلى، ذلك هو كتاب الله تبارك وتعالى، وقد سمعت من قبل تلك المادة الخالدة من ذلكم القانون: «ان الله لايغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم»

ولقد كشف القرآن عن هذا المعنى في كثير من آياته، بل انه ضرب لنا مثلا تطبيقيا خالدا واضحا كل الوضوح صادقا كل الصدق في قصة بني اسرائيل، تلك القصة الرائعة التي ترسم لكل امة يائسة طريق التكوين.

المنهاج واضح:

يعتقد الاخوان المسلمون ان الله تبارك وتعالى حين انزل القرآن وامر

عباده ان يتبعوا محمدا صلى الله عليه وسلم ورضي لهم الاسلام دينا. وضع في هذا الدين القويم كل الاصول اللازمة لحياة الامم ونهضتها واسعادها، وذلك مصداق قول الله تبارك وتعالى

«الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل يامرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ويضع عنهم اصرهن والاغلال التي كانت عليهم» الاعراف.

ومصداق قول الرسول صلى الله عليه وسلم في الحديث الشريف مامعناه: «والله ماتركت من شر الا ونهيتكم عنه».

وانت اذا امعنت النظر في تعاليم الاسلام وجدته قد وضع اصح القواعد وانسب النظم وادق القوانين لحياة الفرد رجلا وامراة، وحياة الاسرة في تكوينها وانحلالها وحياة الامم في نشوئها وقوتها وضعفها، وحلل الفكر التي وقف امامها المصلحون وقادة الامم.

فالعالمية والقومية والاشتراكية والراسمالية والبلشفية والحرب وتوزيع الثروة، والصلة بين المنتج والمستهلك، ومايمت بصلة قريبة او بعيدة الى هذه البحوث التي تشغل بال ساسة الامم وفلاسفة الاجتماع، كل هذه نعتقد ان الاسلام خاض في لبها، ووضع للعالم النظم التي تكفل له الانتفاع بما فيها من محاسن، وتجنب ماتستتبعه من خطر وويلات. وليس ذلك مقام تفصيل هذا المقال، فانما نقول مانعتقد ونبين للناس ما ندعوهم اليه، ولنا بعد ذلك جولات نفصل فيها مانقوله.

لابد من ان نتبع:

واذا كان الاخوان المسلمون يعتقدون ذلك فهم يطالبون الناس بأن يعملوا على ان تكون قواعد الاسلام الاصول التي تبنى عليها نهضة الشرق الحديث في كل شأن من شؤون الحياة. ويعتقدون ان كل مظهر من مظاهر النهضة يتنافى مع قواعد الاسلام ويصطدم بأحكام القرآن فهو تجربة فاسدة فاشلة، ستخرج منها الامة بتضحيات كبيرة في غير فائدة، فخير للامم التي تريد النهوض ان تسلك اليه اخصر الطريق باتباعها احكام الاسلام.

والاخوان المسلمون لا يختصون بهذه الدعوة قطرا دون قطر من الاقطار الاسلامية، ولكنهم يرسلونها صيحة يرجون ان تصل الى آذان القادة والزعماء في كل قطر يدين ابناؤه بدين الاسلام. وانهم لينتهزون لذلك هذه الفرصة التي تتحد فيها الاقطار الاسلامية وتحاول بناء مستقبلها على دعائم ثابتة من اصول الرقي والتقدم والعمران.

احذروا الانحراف:

وان اكبر ما يخشاه الاخوان المسلمون ان تندفع الشعوب الشرقية الاسلامية في تيار التقليد، فترقع نهضاتها بتلك النظم البالية التي انتقضت على نفسها واثبتت التجربة فسادها وعدم صلاحيتها. ان لكل امة من امم الاسلام دستورا عاما فيجب ان تستمد مواد دستورها العام من احكام القرآن الكريم، وان الامة التي تقول في اول مادة من مواد دستورها: ان دينها الرسمي الاسلام، يجب ان تضع بقية المواد على اساس هذه القاعدة، وكل مادة لايسيغها الاسلام ولاتجيزها احكامه يجب ان تحذف حتى لايظهر التناقض في القانون الاساسي للدولة.

اصلحوا القانون:

وان لكل امة قانونا يتحاكم اليه ابناؤها، وهذا القانون يجب ان يكون مستمدا من احكام الشريعة الاسلامية مأخوذا عن القرآن الكريم متفقا مع اصول الفقه الاسلامي.

وان في الشريعة الاسلامية وفيما وضعه المشترعون المسلمون ما يسد الثغرة ويفي بالحاجة وينقع الغلة، ويؤدي إلى افضل النتائج وأبرك الثمرات. وإن في حدود الله لو نفذت لزاجراً يردع المجرم وإن اعتاد الاجرام، ويكف العادي وإن تأصل في نفسه العدوان، ويريح الحكومات من عناء التجارب الفاشلة، والتجربة تثبت ذلك وتؤيده، وأصول التشريع الحديث تنادي به وتدعمه، والله تبارك وتعالى يفرضه ويوجبه: **﴿ ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون ﴾المائدة.**

أصلحوا مظهر الاجتماع:

وإن في كل أمة مظاهر من الحياة الاجتماعية تشرف عليها الحكومات وينظمها القانون وتحميها السلطات، فعلى كل أمة شرقية إسلامية أن تعمل على أن تكون كل هذه المظاهر مما يتفق وآداب الدين ويساير تشريع الاسلام وأوامره. إن البغاء الرسمي لطخة عار في جبين كل أمة تقدر الفضيلة، فما بالك بالأمم الاسلامية التي يفرض عليها دينها محاربة البغاء والضرب على يد الزناة بشدة:

﴿ ولا تاخذكم بهما رافة في دين الله إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين﴾ النور

إن حانات الخمر في اظهر شوارع المدن وأبرز احيائها، وتلك اللوحات الطويلة العريضة عن المشروبات الروحية، وهذه الاعلانات الظاهرة الواضحة عن ام الخبائث مظاهر يأباها الدين، ويحرمها القرآن الكريم اشد التحريم

حاربوا الاباحية

وإن هذه الاباحية المغرية والمتعة الفاتنة واللهو العابث في الشوارع والمجامع والمصايف والمرابع، يناقض ما أوصى الاسلام باتباعه من عفة وشهامة وإباء وانصراف الى الجد وابتعاد عن الاسفاف.

« ان الله يحب معالي الأمور ويكره سفسافها »

فكل هذه المظاهر وأشباهها، على الأمم الاسلامية أن تبذل في محاربتها ومناهضتها كل ما في وسع سلطانها وقوانينها من طاقة ومجهود، لاتني في ذلك ولاتتواكل.

نظموا التعليم:

وإن لكل أمة وشعب إسلامي سياسة في التعليم وتخريج الناشئة وبناء رجال المستقبل، الذين تتوقف عليهم حياة الأمة الجديدة، فيجب أن تبنى هذه السياسة على اصول حكيمة تضمن للناشئين مناعة دينية وحصانة خلقية، ومعرفة بأحكام دينهم، واعتداداً بمجده الغابر وحضارته الواسعة.

هذا قليل من كثير من الاصول التي يريد الاخوان المسلمون أن ترعاها الأمم الاسلامية في بناء النهضة الحديثة، وهم يوجهون دعوتهم هذه الى كل المسلمين شعوباً وحكومات. ووسيلتهم في الوصول إلى تحقيق الغايات الاسلامية السامية وسيلة واحدة: أن يبينوا ما فيها من مزية وإحكام، حتى إذا ذكر الناس ذلك واقتنعوا بفائدته أنتج ذلك عملهم له ونزولهم على حكمه: **﴿ قل هذه سبيلي ادعو إلى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين ﴾**

من وصايا لقمان لابنه

يابني: عليك بمجالس العلماء، واستمع كلام الحكماء، فان الله يحيي القلب الميت بنور الحكمة كما يحيي الارض بوابل المطر، واياك والكذب وسوء الخلق، فان من كذب ذهب ماء وجهه، ومن ساء خلقه كثر غمه، ونقل الصخور من موضعها ايسر من افهام من لايفهم.

شقائق الرجال

ليس الجمال بمئزر

منح الله تعالى الانسان القدرة على الاحساس بالجمال واستيعابه والاستمتاع به.

ومن الصعب ان لم يكن من المستحيل ان نضع قواعد اساسية للجمال، او ان نرسم له شروطا معينة يجب ان تنطبق على كل امرأة لكي نطلق عليها لفظة (جميلة) ولكننا اذا قلنا ان وضع مقاييس ثابتة لجمال الوجه او جمال الجسم امر متعذر فمما لاشك فيه ان هناك مقاييس معنوية وروحية يمكن الاتفاق عليها

والمقصود بالمقاييس الروحية والمعنوية تلك الصفات والسجايا الحميدة التي يجب ان تتوافر في كل من الرجل والمرأة مثل الصدق، والاخلاص وعمق الايمان بالله سبحانه وتعالى، وتجنب العناد، والعفه وغيرها من الصفات.

والدين الاسلامي الحنيف راعى كل هذه الامور فيما يتعلق بالجمال بوجه عام وجمال المرأة بوجه خاص.

والله سبحانه وتعالى ذكر الحسن في القرآن الكريم ولكن ذكره كصفة لحور الجنان: «**فيهن خيرات حسان**» ولكنه رغم ذلك استبق الحسن بالخير ليكون ذلك درسا لنا بأن المرأة الخيرةاي المتصفة بصفات خيرة هي افضل من جميلة الشكل فحسب.

فالجمال الظاهر كجمال الزهور لايلبث ان يذبل ويذوي اذا مر عليه الزمن مهما حرص عليه صاحبه.

اما جمال الروح، فانه يزداد بهاء ونورانية كلما حرص صاحبه على الاحتفاظ به. قال (ﷺ):

«اياكم وخضراء الدمن» فقالوا وماخضراء الدمن يارسول الله؟ قال: «المرأة الحسناء في المنبت السوء» ونحن نرى بأن القرآن الكريم ذكر الجمال مقرونا بالصفات المعنوية الحسنة للانسان كالطاعة والصبر والصفح الجميل وما الى ذلك.

فالمرأة اذا تحلت بالطاعة والصبر

مع الايمان فانها تزداد جمالا في عيني زوجها، اذ من المستحيل ان تخلو اي اسرة من المشاكل فاذا كانت المرأة قليلة الصبر او الطاعة قلبت حياة زوجها واسرتها الى مايشبه الجحيم، ومثل هذه المرأة مهما اوتيت من جمال تسلب الجمال شرطه الاساسي وخاصيته الرئيسية والاحساس بالارتياح اليه والرغبة فيه.

وبعض النساء يرين في الطاعة لوناً من الإذلال لكرامتهن وامتهاناً لعزة انفسهن وهذا الخطأ في الفهم يحيل حياتهن الى جحيم لايطاق.

اذ ان اقحام عزة النفس والكبرياء في النقاش الذي يدور بين الزوج والزوجة يخلخل الاستقرار العائلي ويهدد تماسك الوحدة النفسية والشخصية التي تشكل الاندماج الزوجي، لان عزة نفس الزوجة هي جزء من عزة نفس الزوج والعكس صحيح.

وإن على الوالدين بطبيعة الحال ان يحسنا تربية ابنتهما ويشرفا على رعايتها لتكون زوجة صالحة واماً صالحة.. ولكن دور الوالدين ينتهي بزواج الفتاة فتصبح تحت اشراف ورعاية زوجها.

وعلى الزوجة ان تستكمل من نفسها وبنفسها مايكون قد فاتها من حيث طاعتها لزوجها بما يكفل السعادة والاستقرار لحياتها الزوجية.

فالزوجة مهما كانت جميلة الهيئة وكانت تعصي زوجها وتتكبر أو تترفع عليه فإن جمالها في عينيه لا يلبث ان يذوي ويذبل رويداً رويداً، لان الجمال مع العناد والعصيان يشبه الزهور التي تحيط بها الأشواك وتغشاها الحشرات اللاذعة.

والمرأة خلقت بطبيعتها ضعيفة لينة.. وفي ضعفها ولينها يكمن سر جمالها ورقتها، ولا شك أن الرقة والنعومة من ارقى وأحلى سمات الجمال.

فالطاعة التي فرضها الله عز وجل على المرأة لزوجها، ليست إذلالاً او محواً لشخصيتها، والمرأة العاقلة هي التي يمكنها ان تسيطر على زوجها بسلاح الطاعة لابسلاح العصيان، ويمكنها ان تفوز بالكثير ان هي استعملت سلاح الحب والرقة واللين، اما العناد وحشر الكرامة في كل شيء فكلها اسلحة عكسية ترتد على سعادة الزوجة فتمزقها. وطاعة المرأة ليست شيئاً هيناً ولذلك اشار الرسول الكريم في حديث له ان طاعة الزوجة هي جهادها الأكبر.

وعلى الزوجة الاتنسى معروف زوجها اذا غضبت منه، فينطبق عليها حينئذ وصف الرسول صلى الله عليه وسلم لبعض النساء بأنهن «يكفرن العشير ويكفرن الاحسان»، فلو احسنت الى احداهن الدهر ثم رأت منك شيئاً قالت مارأيت منك خيراً قط.

ومن المستحيل ان تسير الحياة

على وتيرة واحدة، فكل أسرة مهددة بأزمات مالية او غيرها فاذا كانت المرأة متسرعة قليلة الصبر إبان تلك الأزمات قلبت حياة الأسرة الى جحيم وما من شك في ان الصبر هو الركيزة الخلقية الاساسية للقناعة.

والركيزة الاساسية للقناعة هي الايمان العميق بالله تعالى واليوم الآخر.

فإذا اقتنعت المرأة اقتناعاً عميق بان السعادة ليست في الذهب او الحرير، بل في راحة النفس والضمير، واعتبرت دنياها مزرعة لآخرتها، فإنها ولا شك ستجد الصبر من أثمن الفضائل التي تتحلى بها لتنتصر على احوال الدنيا المتقلبة.

ولئن كانت تعاليم الاسلام واحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم تخص الزوجة على ابراز زينتها لزوجها احصاناً له واكمالاً لشطر دينه الا ان الله سبحانه وتعالى قال:

«ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى» الاحزاب - ٣٣ -

فقد نهى الله سبحانه وتعالى في هذه الآية الكريمة نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم وتدخل معهن سائر النساء في الخطاب من عهده صلى الله عليه وسلم وحتى قيام الساعة بعدم اظهار الزينة والمفاتن امام الرجال من غير المحارم

فيجب على المرأة اذا خرجت من بيتها ان ترتدي اللباس الطويل الفضفاض السابغ غير الملفت للانتباه

ويجب الا يوجد على وجهها اي اثر للزينة، فالزينة تكون اصلا للزوج وفي بيتها، ولكن في وقتنا الحالي قلب هذا المفهوم، فأصبحت النساء يتزيّنّ عند الخروج او عند استقبال احد ولاتهتم بمظهرها امام زوجها.

وان غاب فلا يغيب عنا ماللنظافة من دور هام في جمال المرأة فهي لايعدلها زينة، وللنظافة جاذبية فطرية لاتعدلها أرقى العطور.

فعلى المرأة ان تعتني بنظافة ملابسها ونظافة جسمها والا تزعج زوجها او الآخرين بالروائح المنفرة في الجسم او ملابس الطبخ والعمل.

وفي معرض ذكر الملابس فإن المهم ان تعي المرأة ان جمالها ليس بكثرة انواع واعداد ملابسها والتي تفرض على الزوج اعباء مالية ترهقه وترهق الاسرة معه، بما قد يشكل وضعاً ضاغطاً على نفسية الزوج والأسرة يفقد جمال المرأة رونقه وجاذبيته فكما قال الشاعر:

ليس الجمال بمئزر
فاعلم وان رديت بردا
إن الجمال معادن
ومناقبُ أورثن حمدا

واخيراً فإن الاسلام حث الزوجة على إبراز وجوه حسنها وجمالها لزوجها دون الآخرين- احصاناً له.. كما ندبها أن تكون لباساً له كما هو لباس لها -يجد لديها بحسن خلقها وبرها مايجعل نفسه تسكن اليها وترتاح لقربها وتغض الطرف عن كثير مما لم يمنحه الخالق لها.

دور الام في تربية الاولاد

اختي المسلمة:

ان لك حقوقا وعليك واجبات، اهم هذه الواجبات حسن تربية الاولاد فاولادك هم شباب المستقبل وعماد الامة وهم امانة في عنقك انت مسؤولة عنهم يوم القيامة امام الله تعالى.

واليك بعض الوصايا في تربية الاولاد:

١ـ اغرسي فيهم القيم والاداب الاسلامية منذ نعومة اظفارهم وذلك بالتعامل الاسلامي الدقيق معهم في كل موقف من مواقفهم، فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« مانحل والد و لده افضل من ادب حسن» رواه الترمذي

وفي حديث اخر «اكرموا اولادكم واحسنوا ادبهم» رواه ابن ماجه

٢ـ كوني لهم القدوة الحسنة ،لان قدرة الطفل على المحاكاة والتقليد قوية ومبكرة فهو يقتبس منك ويتشرب من سلوكك فالطفل الذي يرى امه تصلي خمس مرات في اليوم ،ويراها تقرأ القران الكريم ويسمعها تدعو الله عز وجل وتذكره أناء الليل واطراف النهار، ينقش ذلك في نفسه فيحفظ مايسمع، ويشب على تلك الخصال.

وكذبة واحدة منك كفيلة بان تزعزع قيمة الصدق في نفسه، وسر ذلك ان الطفل يرسم لوالديه صورة اقرب الى الكمال في كل شيء، فوالده احسن الاباء في كل شيء وامه كذلك احسن الامهات.

٣ـ حثيهم على ارتياد المساجد واداء الفرائض فيها لان تعلق القلوب بالمساجد سبب من اسباب رضى الله عن عبده وحبه له فلقد عدد رسول الله صلى الله عليه وسلم الاصناف السبعة التي تستظل بظل الله تعالى وذكر منها **(ورجل قلبه معلق بالمساجد اذا خرج منه حتى يعود اليه)**

٤ـ اوجدي في البيت مكتبة اسلامية تزودهم بما ينفعهم من تفسير لكتاب الله، وبعض كتب الحديث الشريف، وسيرة المصطفى صلى الله عليه وسلم، وتاريخ الصحابة واعلام المسلمين والمصلحين زوديهم بالقصص والمجلات الاسلامية واشتري لهم الاشرطة والتسجيلات التي تناسبهم.

٥ـ استجيبي لحاجات ابدانهم وعقولهم وارواحهم ضمن الحدود الشرعية فالبدن بحاجة الى غذاء وحلال طيب وكساء ورياضة ولعب وترويح. والعقل محتاج الى قراءة وتأمل ليتدرب على الفكر والتصور. والروح بحاجة الى التصفية من الشوائب والتغذية بالعبادة. ان حاجات البدن يقوم به الوالدان، وحاجات العقل تقوم بها المدرسة، اما حاجات الروح فيؤديها المربون والعلماء وحلقات العلم.

اختي الام:

انك تؤدين واجبك تجاه حاجات البدن على اكمل وجه، وتتابعين مع المدرسة في تغذية العقل، انك تلاحقينه على واجباته المدرسية، وقد تشرفين على ادائها وتحاسبينه ان قصر فيها. اما حاجات الروح فهي هامشية بالنسبة للبعض ان لم تكن مهملة، فمن التي تعاتب ولدها ان قصر في تلاوة القران الكريم، ومن التي تعاقبه ان ترك وقت صلاة (وكان عمره فوق العاشره) فهو بحاجة الى مزيد من اهتمامك بالتربية الروحية.

الاخت ام بشير

من الفكر الاسلامي المعاصر

حقوق الانسان في خطبة حجة الوداع

بقلم: مناع خليل القطان

● قاست الانسانية في عصور التاريخ المتعاقبة الوانا من التعسف اهدرت فيها كرامة الانسان واستبيحت حرماته، واغتصبت حقوقه وشهد الناس المدنية الغربية الحديثة وما ارتكبته باسم الحضارة من استعباد الشعوب واذلال الامم في صور مختلفة تحت شعار الحماية والوصاية تارة بالاحتلال العسكري واخرى بالنفوذ الاقتصادي واصطلى العالم بلظى الاحداث الجسيمة التي ارتكبتها الدول الكبرى في التمييز العنصري وامتصاص خيرات الشعوب الكادحة الضعيفة وحين ارادت هذه الدول الكبرى التي تأخذ بناصية السياسة العالمية ان تمن على الشعوب اصدرت الجمعية العامة للامم المتحدة الاعلان العالمي لحقوق الانسان بقرارها ذي الرقم (٢١٧) والتاريخ (١٠ ديسمبر سنة ١٩٤٨ م)

وقد قرر الاسلام حقوق الانسان منذ اربعة عشر قرنا وفي خطبة رسول الله صلى الله عليه وسلم بحجة الوداع جاء الاعلان العالمي النبوي ليضع هذه الحقوق في دستورها الرئيسي دستور الاسلام.

اخرج البخاري وغيره عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب الناس يوم النحر فقال: «ياأيها الناس. اي يوم هذا؟ قالوا: يوم حرام: قال فأي بلد هذا؟ قالوا: بلد حرام، قال فأي شهر هذا؟ قالوا: شهر حرام قال: فان دماءكم واموالكم واعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا فاعادها مرارا ثم رفع رأسه فقال: اللهم هل بلغت؟

اللهم هل بلغت؟ قال ابن عباس رضي الله عنهما فوالذي نفسي بيده انها لوصيته الى امته ـ فليبلغ الشاهد الغائب ـ لاترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض

ان مصالح الحياة ترتكز على حفظ الدين والنفس والعرض والمال والعقل - وهذه الدعائم الخمس هي الضروريات التي لابد منها حتى تصلح احوال الناس وتستقيم حياتهم ولذا كانت مراعاتها واجبة وذلك يقتضي وجوب فعل كل مايقيمها ويثبتها - وترك كل مايخل بها او يهدمها، وهي المقاصد الرئيسية المعتبرة في الشرائع لرعاية مصالح العباد في العاجل والآجل - دل على هذا استقراء النصوص الشرعية حتى قالوا: ان هذه الضروريات الخمس مراعاة في كل ملة وماسواها من امور الشريعة فهو تبع لها من الحاجيات التي ترفع الحرج والمشقة او التحسينات التي تتصل بمحاسن العادات ومكارم الاخلاق.

حرمة الدماء

وقد تناولت خطبة رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع حرمة الدماء.

فالنفس الانسانية لها حرمتها في الاسلام ووجودها وحمايتها أمر ضروري لعمارة الارض واستقامة الحياة واي انتقاص لهذه الحرمة او تهاون في حقها يهدر قيمة الحياة نفسها او يذهب بها.

ولذا شرع الاسلام لايجادها الزواج وبين الحقوق المتبادلة بين الزوجين التي تلائم فطرة كل منهما حتى يكون التوالد والتناسل وهيأ السبل القويمة لبقاء النوع الانساني على أكمل الوجوه.

«فانكحوا ماطاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع فان خفتم الا تعدلوا فواحدة» ٣/ النساء **«ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف وللرجال عليهن درجة»** ٢٢٨ / البقرة **«وعاشروهن بالمعروف»** ١٩ / النساء **«والوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين لمن أراد ان يتم الرضاعة»**٢٣٣/ البقرة.

وشرع الاسلام لحفظ النفس وكفالة حياتها ايجاب تناول مايقيمها من ضروري الطعام والشرابواللباس والسكن وايجاب القصاص والدية والكفارة على من يعتدي عليها وتحريم الالقاء بها الى التهلكة وايجاب دفع الضرر عنها.

«يابني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد وكلوا واشربوا ولاتسرفوا» ٣١ / الاعراف **«ولكم في القصاص حياة»** ١٧٩ / البقرة (ومن قتل مؤمنا خطأ فتحرير رقبة مؤمنة ودية مسلمة الى اهله) ٩٢/ النساء **(ولاتلقوا بأيديكم الى التهلكة)** ١٩٥/ البقرة وفي الحديث «من قتل دون دمه فهو شهيد» رواه احمد وابن حبان.

وكانت نظم العرب قبل الاسلام تقضي بقتل القاتل وكانوا يقولون في ذلك: «القتل انفى للقتل» ولكن العصبية الجاهلية كانت تحملهم على الاسراف في تطبيق ذلك المبدأ فتقتل القبائل المتعالية غير القاتل بالقاتل والكثير بالواحد والرجل بالمرأة وربما قتلوا الانسان بالبهيمة وكانوا يفعلون

مثل ذلك في الجراحات والديات.

فلما جاء الاسلام قرر المساواة بين الناس جميعا في الدماء ولم يجعل لدم احد فضلا على دم آخر. الشريف والوضيع في ذلك سواء ماتوافرت شروط القصاص قال ابن قدامة الحنبلي في المغنى «ويجري القصاص بين الولاة والعمال. وبين رعيتهم لعموم الآيات والاخبار. ولان المؤمنين تتكافأ دماؤهم ولانعلم في هذا خلافا وثبت عن ابي بكر رضي الله عنه انه قال لرجل شكا اليه عاملا انه قطع يده ظلما: لئن كنت صادقا لاقيدنك منه»

وثبت ان عمر رضي الله عنه كان يقيد من نفسه.

يتبع

«لا اكراه في الدين..»

بقلم: بشير المصري

ان عظمة الدين الاسلامي تتجلى في قيامه على الحجة والاقناع فهو لا يكره انسانا على الدخول فيه كما قال سبحانه وتعالى «لا اكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي» سورة البقرة.

ولعل في هذا ابلغ رد على القائلين بأن الاسلام قد انتشر بحد السيف وان الامة العربية التي حملته اول الامر انما كانت متعطشة للدماء ويستدلون على ذلك بما كان بين القبائل العربية من معارك دامية كانت تستمر احيانا الى قرن او بعض قرن ولكن الحقيقة تؤكد عدم صحة هذا الكلام وتجعله بعيدا عن واقع المسلمين تماما. بداية من صاحب الرسالة عليه السلام ونهاية الى ان يرث الله الارض ومن عليها يقول سبحانه وتعالى مخاطبا رسوله الكريم وكل الداعين الى الله الى اخر الدهر:«ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن ان ربك هو اعلم بمن ضل عن سبيله وهو اعلم بالمهتدين».

وها هو الرسول عليه الصلاة والسلام في احواله كلها كان يعطى من منعه ويصل من قطعه ويتودد الى من اساء اليه وكان يقول عندما يشتد به ايذاء قومه «اللهم اغفر لقومي فإنهم لا يعلمون». وكان يعلم اصحابه ويدربهم على تحمل المشاق. تروى لنا كتب السير انه كان يمر على آل ياسر وهم يتعرضون لاشد انواع الاذى فما كان يزيد عن قوله: «صبرا آل ياسر فان موعدكم الجنة». وما كانت الغزوات التي وقعت الا دفاعا لا هجوما وذلك لتأمين الدعوة الاسلامية وتأييدها للدفاع عنها. وحتى مع وقوع هذه الغزوات واستشهاد الكثير من اصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم فانها ايضا كانت رحيمة يؤيدها العقل ويحكمها المنطق السليم القائم على الحجة والبرهان.

ولعل الوارد في كتب السير والمغازي يوضح هذا الموضوع توضيحا تاما فقد كان صلى الله عليه وسلم يوصي

اصحابه حال ذهابهم الى غزوة من الغزوات او سرية من السرايا فيقول: «لا تقتلوا امرأة ولا طفلا ولا تقطعوا نخلا ولا تحرقوا زرعا ولا تجهزوا على جريح» بل انه كان يقول لهم ايضا «ستجدون اناسا يعبدون الله في صوامعهم». وعلى مثل ذلك سار ابو بكر وخلفاؤه رضوان الله عليهم. ومن وصاياه ايضا اذا ذهبتم الى قوم فانتظروا وانصتوا فاذا سمعتم أذاناً فلا تقاتلوهم ولكن اذا لم تسمعوا أذاناً وتحتم الامر فاعرضوا عليهم الاسلام فان لم يقبلوا فالجزية فان لم يقبلوا فالنزال وما كان ذلك الا ردا على بعض اعتداءات المشركين المتكررة وذلك بعد ان اذن الله له قال سبحانه في سورة الحج: «أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وإن الله على نصرهم لقدير» ومن هنا يتبين لنا ان القول بأن الاسلام قام على حد السيف قول باطل لا اساس له من الصحة وانما قام كما قلنا على الحجة والمنطق والاقناع.

واننا نرى في هذه الايام وقد دخل العباقرة والفلاسفة والمفكرون في دين الله افواجا وذلك باستعمال العقل والقناعة التامة واليقين من الاعماق بأن الاسلام هو الدين الامثل الذي يصلح لكل زمان ومكان واليك هذا الدليل القاطع والبرهان الساطع على صحة هذا القول.

لقد نشرت احدى المجلات العالمية ان رجلا من كبار علماء الفلك بأميركا ظل يدرس وتعمق كثيرا في علمه حتى توصل الى الكثير من الحقائق العلمية.

وقد سئل يوما عن احدث شيء توصل اليه فقال: لقد لاحظت من تجاربي ان بعض الكواكب تدور حول نفسها في سرعة مذهلة لا يكاد يصدقها العقل ولكن اثناء الدوران تحافظ على شيئين اثنين اولهما: المدار الذي يدور فيه حيث انه لا يزيد عنه ولا ينقص ثم قال: وفي ظني انه لو زاد او نقص لاختل نظام السماوات والارض. وانه في هذه الحالة تتداخل المجالات في بعضها البعض ويترتب على ذلك خلل عام.

أما الشيء الثاني: فهي المدة التي يدور فيها حول نفسه فانها ايضا لا تزيد ولا تنقص لانها لو زادت او نقصت لاختل نظام السماوات والارض ايضا.

فقال له بعض الحاضرين ان الكتاب الذي جاء به نبي الاسلام يؤكد هذا المعنى ويوضحه فضحك عالم الفلك استغرابا لكلامهم وقال احدثكم عن احدث المكتشفات الحديثة فتقولون نبي الاسلام وكتابه الذي مضى عليه اربعة عشر قرنا فقالوا: نعم فقال؟ هاتم ماعندكم فتلوا عليه قول الله تعالى «لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر ولا الليل سابق النهار وكل في فلك يسبحون» من سورة يس، ففكر ذلك العالم الفلكي قليلا ثم قال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله. ثم قال ان هذه الاية الكريمة وغيرها فعلا ناطقة بعظمة الله تعالى ودقة صنعته، وصدق الله اذ يقول في سورة النمل «صنع الله الذي اتقن كل شيء انه خبير بما تفعلون».

هذا وبالله التوفيق.



مِنَ الوَطَنِ العَرَبي

انخفاض هجرة اليهود الى فلسطين المحتلة.

نسبت صحيفة الجزيرة السعودية الصادرة في الرياض الى مصادر دبلوماسية غربية قولها ان نسبة الهجرة اليهودية الى الاراضي العربية المحتلة تناقصت بنسبة ٢٠ في المائة عما كانت عليه قبل تصريحات الرئيس العراقي صدام حسين الاخيرة واكدت المصادر ان العدو الاسرائيلي كان يخطط للتغطية على عدوان كبير ضد العراق بافتعال حرب اعلامية ضده وكذلك صرف نظر العرب والعالم بعيدا عن التركيز على هجرة اليهود الى الاراضي العربية المحتلة وتوطينهم فيها.

الوطن

حركة اسلامية شبابية في الجزائر

اعلن عن انشاء الحركة الاسلامية للشباب الجزائري التي ستقدم ملف اعتمادها قريبا لوزارة الداخلية الجزائرية.

ونقلت وكالة الانباء الجزائرية عن بيان اصدرته الحركة بهذا الشأن انها تهدف الى نشر الاسلام الصحيح وحمايته ومحاربة الكفر والالحاد وانحراف الاخلاق وتمكين رابطة الاخوة بينهم جميعا، كما تسعى الى ايقاظ الشباب الجزائري لحماية ثرواته والحفاظ على مصادره والدعوة لتوظيف هذه الثروات بما يحقق المصلحة الاسلامية والعمل على محاربة العنصرية الجاهلية كالعرقية والقبلية والجهوية.

واضاف البيان ان الحركة تهدف ايضا الى دعوة الشباب الجزائري المسلم للتعاون معا من اجل اقامة نظام اسلامي يتخذ من تكريم الانسان الجزائري شعارا له ويجعل من سيادة مبادىء الحق والعدل والمساواة والتسامح سياجا يحمي الشباب من مخاطر العنصرية والطبقية والظلم.

وتهتم الحركة بتعريف الشعب

الجزائري بدينه الحق ودعوته الى العمل بتعاليمه واحكامه والتحلي بفضائله وآدابه كما تدعو الى احياء التفكير الاسلامي الحر في حدود القواعد الاسلامية واحياء تراثه الاسلامي الاصيل والعمل على تاكيد شخصيته الاسلامية.

وكان قد اعلن عن انشاء حزب سياسي جديد يدعى حزب الله سيقدم كذلك ملف اعتماده قريبا الى وزارة الداخلية الجزائرية.

وتجدر الاشارة الى ان الاحزاب السياسية المعترف بها قانونا في الجزائر يبلغ عددها ١٦ حزبا فضلا عن وجود احزاب اخرى ما زالت تنتظر الحصول على الترخيص القانوني

الثوار الارتيريون يصدون هجوما

اعلن متحدث باسم الجيش الشعبي الارتيري ان الجيش الشعبي لتحرير ارتيريا تمكن من صد الهجوم الواسع والمكثف الذي يشنه جيش الاحتلال الاثيوبي على طول جبهة «قندع» ويسددون ضربات قاتلة وموجعة لقواته المعتدية.

وذكر بيان عسكري اصدرته الجبهة الشعبية لتحرير ارتيريا ان قواتها كبدت قوات جيش الاحتلال الاثيوبي خلال المدة المذكوره خسائر جسيمة في العتاد والافراد حيث بلغت جملة خسائره ١٣ الف وثلاثمائة بين قتيل وجريح واسير منهم ٥٣٠٠ قتيل وثمانية آلاف جريح. كما دمرت للعدو سبع دبابات وسيارة تحمل مدفعا رشاشا.

ويذكر ان جيش الاحتلال الاثيوبي يقوم منذ تحرير مدينة وميناء مصوع في اواخر فبراير الماضي بمحاولات انتحارية متعددة على طول جبهة «قندع» الممتدة من منطقة مرارة شمالا حتى منطقة عدى روسو غربا حيث بلغت خسائر العدو في هذه الجبهة منذ تحرير مصوع ٣٦ الفا وثمانمائة بين قتيل وجريح واسير اضافة الى تدمير ١٥ دبابة وخمس سيارات تحمل مدافع رشاشة كما تم اسقاط اربع طائرات حربية وتم اسر احد طياريها.

طائرة اثيوبية تنضم للثوار الارتيريين

لجأ طيارٌ اثيوبي بطائرته القاذفة الى مدينة مصوع التي تسيطر عليها قوات الجبهة الشعبية الارتيرية منذ شهر فبراير الماضي.

وقال محمد عمر محمود سكرتير مكتب الجبهة ان الطائرة من نوع «الـ ٣٩» تشيكية الصنع وهي بكامل تجهيزاتها.

واضاف في تصريح لمراسل وكالة الانباء القطرية ان الطائرة كانت تحمل قنابل عنقودية اميركية محرمة دوليا وكانت تنوي القاء حمولتها على مدينة مصوع.

لجوء مفاوض اثيوبي الى مكتب اللاجئين

لجأ احد اعضاء الوفد الاثيوبي في المفاوضات الاثيوبية الارترية الجارية منذ يوم ٣٠ مارس الماضي في صنعاء الى مقر مكتب اللاجئين التابع للامم المتحدة هناك احتجاجا على تعنت السلطات الاثيوبية واصرارها على تخريب هذه المفاوضات. القبس

القبائل اليمنية مع التعددية الحزبية

يقول ابرز زعيم قبلي في اليمن الشمالي ان القبلية والاسلام يجب ان يحتفظا باهميتهما في ظل نظام تعدد الاحزاب وان رجال القبائل يجب ان يكون لهم حق تقليدي في حمل الاسلحة.

ونقلت صحيفة «الاتحاد الظبيانية» عن الشيخ عبدالله بن حسين الاحمر قوله في مقابلة معه انه يعتقد ان نظام تعدد الاحزاب افضل من نظام الحزب الواحد ولكنه يجب ان يقوم على معتقدات الشعب اليمني وفي مقدمتها الاسلام.

واضاف قوله ان جميع افراد الشعب اليمني في المدن والريف ينتمون الى قبائل وانهم جميعا يلتزمون بتقاليدها ومع هذا فانهم يساندون الدولة اليمنية. ومضى يقول انه لاتناقض بين القبلية والدولة.

وقال ان رجال القبائل سيواصلون حمل الاسلحة لانها جزء من تقاليدهم.

التضامن مع العراق

ادانت لجنة الدفاع عن الحريات والمعتقلين السياسيين في سورية فرع سويسرا الحملة المسعورة التي تشنها بريطانيا والاوساط الصهيونية ضد العراق بعد اعدام الجاسوس الصهيوني فرزاد بازوفت واختراع مايسمى ب (معدات القدح النووية).

وقالت اللجنة في بيان لها ان الحملة المتصاعدة ضد العراق منذ اعدام الجاسوس بازوفت جاءت وفقا لجميع المؤشرات بتوجيه وتنفيذ قوى معروفة بارتباطها بالكيان الصهيوني اضافة الى تلك المجموعات التي يحركها اعلام الامبراطورية البريطانية..

واضاف ان الهدف الاول والاخير لهذه الحملة هو تاليب الرأي العام الغربي ضد بلد عربي يقصد التبرير المسبق لشن عدوان لاحق قد يقوم به الكيان الصهيوني او اية دولة اخرى ضد العراق.

وقال البيان ان الحملة الاساسية ضد العراق كانت قد بدأت منذ عام ١٩٨١ عندما اقدم الكيان الصهيوني على ضرب المنشآت النووية العراقية العلمية بدعوى استعدادها لانتاج اسلحة نووية وانها ازدادت شراسة بعد النصر المؤزر الذي احرزه العراق ضد العدوان الايراني وبعد ان نجح العلماء والفنيون العراقيون في تطوير صواريخ بعيدة المدى عراقية الصنع تستطيع الوصول الى اي هدف محدد لها في المنطقة

وقال البيان انه لايمكن فهم منطلقات الحملة المعادية للعراق او ادراك اهدافها بمعزل عن الانتصارات الكبيرة التي حققها هذا البلد العربي في دفاعه عن ترابه الوطني وفي دفاعه عن النظام العربي.

واضاف ان أعداء الامة العربية يستفزهم اي انتصار عربي ويعيد اليهم احقادهم مع كل نصر يتحقق للعرب سواء في المجال العسكري او السياسي او الاقتصادي

الدستور

الجزائر عشرات الالوف يطالبون بحل البرلمان

اشترك عشرات الالوف من الجزائريين في مسيرة سلمية نظمها الاسلاميون الى قصر الرئاسة بالعاصمة الجزائرية لمطالبة الرئيس الشاذلي بن جديد بحل البرلمان في غضون ثلاثة اشهر. والقى السيد عباس مدني الناطق الرسمي للجبهة الاسلامية للانقاذ التي نظمت المسيرة كلمة في الحشد الذي تجمع امام بوابات القصر.

وحمل المتظاهرون رايات تهاجم البرلمان الذي يشغل حزب جبهة التحرير الوطني الحاكم جميع مقاعده وتصفه بانه «وكر للذئاب واللصوص». وحثوا الرئيس بن جديد على حل البرلمان بحلول يوليو المقبل. وطالب المتظاهرون ايضا بانشاء لجنه متعدده الاحزاب للاشراف على الانتخابات المحلية التي ستكون اول يونيو المقبل والتي ستكون اول انتخابات حرة في الجزائر منذ استقلالها ١٩٦٢.

والجبهة الاسلامية للانقاذ هي المنافس الرئيسي لحزب جبهة التحرير في تلك الانتخابات التي دعي الى عقدها بعد احداث شغب في اكتوبر عام ١٩٨٨ ارغمت الحزب الحاكم على التخلي عن نظام حكم الحزب الواحد الذي استمر ٢٧ عاما.

وتفرق المتظاهرون بهدوء بعد ان استقبل المسؤولون بقصر الرئاسة وفدا من الجبهة الاسلامية للانقاذ.

وتقلصت المخاوف من وقوع احداث عنف بعد ان ارجأ حزب جبهة التحرير مظاهرة كان يعتزم القيام بها في العاصمة الجزائرية استجابة لنداءات من زعماء دينيين بارزين واحزاب المعارضة.

وقالت مذكرة قرأها احد مسؤولي الجبهة الاسلامية في الحشد «زعيم الشعب المسلم يجب ان يلتزم بالاسلام».

والرئيس الجزائري هو وحده الذي يحق له في سلطته حل الجمعية الوطنية «البرلمان» التي انتخبت عام ١٩٨٧ لفترة ولاية تستمر حتى عام ١٩٩٢. وفي الوقت نفسه الذي قام فيه مؤيدو الجبهة الاسلامية بمسيرتهم في العاصمة نظم حزب جبهة التحرير مسيرات في اماكن اخرى من البلاد للاحتجاج على استخدام الاصوليين المساجد لاغراض سياسية ولكن عدد من اشتركوا في تلك المسيرات كان اقل

كثيرا على ما يبدو من عدد الاشخاص الذين اشتركوا في مسيرة الاسلاميين.

وقالت وكالة الانباء الجزائرية ان نحو ١٠٠ من انصار جبهة التحرير تظاهروا في مدينة وهران بغرب الجزائر ورفعوا رايات تحمل شعارات مثل «لا استخدام للمساجد في اغراض سياسية او انتخابية».

وتضمنت مطالب الجبهة الاسلامية للانقاذ وضع جدول زمني لاصلاحات حكومية بهدف اخراج البلاد من الازمة الاقتصادية وانهاء احتكار حزب جبهة التحرير لوسائل الاعلام الرسمية واصلاح نظام التعليم وان يتعهد رئيس الدولة بالتقيد بالشريعة الاسلامية. وتضمنت مطالب الجبهة ايضا اصدار عفو رئاسي عن مجموعة من ١٥ مسلما ادينوا في عام ١٩٨٧ بالتآمر على الاطاحة بالحكومة.

مستعدون لالغاء اي قوانين تتعارض مع الاسلام

قال رئيس الوزراء الجزائري مولود حمروش ان الجزائر مستعدة لالغاء اي قوانين تتعارض مع الاسلام. واضاف في اجتماع حاشد لحزب جبهة التحرير الوطنية الحاكم في مدينة ورقلة الجنوبية ان الجزائر لا يمكن الا ان تكون مسلمة واذا كانت هناك قوانين تتناقض مع الشريعة الاسلامية فسوف يطالب الحزب بالغائها.

معايير شرعية

* علم من مصادر متطابقة ان احد المعايير الشرعية التي تقدم بها الاسلاميون خلال مؤتمر الولاية للاتحاد العام للعمال الجزائريين الذي عقد قبل ايام في قسنطينة شرق الجزائر كان ان النقابي الجيد هو المسلم الجيد وغير الشيوعي.

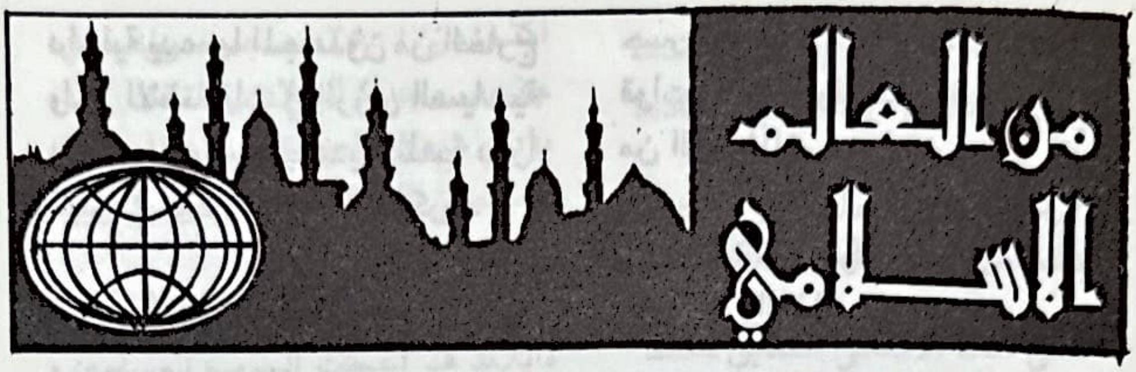
وكالة الصحافة الفرنسية/الجزائر

تخوف فرنسي من الاصوليين في الجزائر

تشهد العلاقات الفرنسية الجزائرية حاليا نوعا من الفتور بسبب تغير الظروف السياسية الداخلية في الجزائر.

وذكرت صحيفة الانوار التونسية ان الفرنسيين يتابعون بكثير من التخوف.. بروز حزب الجبهة الاسلامية للانقاذ بزعامة عباس مدني كقوة سياسية في البلاد واحتمال تحقيقه نجاحاً انتخابيا كبيرا في الانتخابات المقبلة.

واضافت ان الفرنسيين على اختلاف فئاتهم غير مرتاحين للسماح بتشكيل حزب اسلامي في منطقة المغرب العربي.



المجاهدون الافغان يعدون لهجوم جوي على كابل:

كشفت مصادر المجاهدين الافغان عن خطة جديدة يعدها المجاهدون تشتمل على اعادة تدريب وتأهيل الطيارين الذين لجأوا الى صفوف المجاهدين منذ بدء الغزو السوفياتي حتى الآن وقد تجاوز عددهم العشرين طيارا.

وقد ابتعث هؤلاء الطيارون ومعظمهم من المؤيدين للحزب الاسلامي (جناح حكمتيار) الى الولايات المتحدة وسيعودون قريبا للمشاركة في قيادة الطيران العسكري وقصف مواقع الحكومة في كابل.

هذه النقلة النوعية هي الاولى من نوعها منذ بدأ الجهاد في افغانستان اذ لم يسبق ان شارك سلاح الجو في المعركة لصالح المجاهدين ويذكر بأن هناك اكثر من عشرين طائرة بينها طائرات نفاثة ومروحية موجودة الآن في باكستان وكان الرئيس الباكستاني السابق الراحل ضياء الحق قد وعد المجاهدين بأن يبقي هذه الطائرات لهم ويسلمها اليهم في الوقت الذي يشاؤون.

وافادت مصادر المجاهدين «الشرق الاوسط» بأن باكستان باعت عددا من هذه الطائرات لالمانيا الغربية ولكن الولايات المتحدة استعادتها منذ فترة.

تجدر الاشارة الى ان الحزب الاسلامي - حكمتيار - لديه تنظيمه الخاص للطيارين الذين يفرون من خدمة النظام في كابل ويقودهم طيار امضى فترة في الاتحاد السوفياتي وكان عضوا قديما في الحزب وقد شغل منصب مسؤول تنظيم الطيارين اثناء عمله مع نظام كابل ولكن اشتبه به قبل سنوات فاعتقل ثم اطلق سراحه والتحق بالمجاهدين وعينه الحزب الاسلامي مسؤولا عن اتحاد الطيارين.

وفي هذا الاطار يقوم الحزب الاسلامي بترميم مطار جاجي الواقع في ولاية بكتيا استعدادا لاستقبال الطائرات والطيارين الذين سيقودون المعركة الجوية المقبلة وكانت مصادر المجاهدين قد ابلغت «الشرق الاوسط» بأن المجاهدين قدنقلوا ٢٠ دبابة الى المنطقة حول كابل تمهيدا للمعركة المقبلة خاصة بعدما تزايدت احتمالات وقوع محاولة انقلابية

داخلية يدعمها المجاهدون من الخارج ولكن الاختلافات في الرؤى السياسية داخل صفوف المجاهدين تلعب دورا كبيرا في تأخير المعركة العسكرية.

الامدادات السوفيتية لكابول:

قال دبلوماسي غربي كبير ان الاتحاد السوفياتي كثف امدادات الاسلحة والغذاء والوقود لافغانستان ورفع عدد مستشاريه العسكريين في البلاد.

وقدر الدبلوماسي قيمة اجمالي الامدادات السوفياتية الآن بما يتراوح بين ٣٥٠ و٤٠٠ مليون دولار في الشهر بالمقارنة مع ٣٠٠ مليون دولار في الشهر تقريبا العام الماضي. وتشكل امدادات السلاح والذخيرة حوالي ٨٠ في المائة من هذا الاجمالي.

وقال الدبلوماسي ان عدد المستشارين السوفيات زاد من حوالي ٣٠٠ مستشار في سبتمبر الماضي الى حوالي ٥٠٠ تقريبا وان معظم القادمين الجدد وصلوا بعد احباط محاولة انقلاب على الرئيس الافغاني نجيب الله مؤخرا ويقول خبراء افغان ان بعض المستشارين يعملون في قواعد صواريخ مجهزة بصواريخ سوفياتية الصنع من طراز سكود-ب لمحاربة المجاهدين ويرابط البعض الآخر في كابول او في وحدات قتالية.

وينقل الاتحاد السوفياتي الامدادات الى افغانستان من خلال جسر جوي منذ ان انسحبت آخر قوات مقاتلة سوفياتية في فبراير شباط من العام الماضي.

ويهبط في كابول كل يوم مايصل الى ٥٠ طائرة نقل سوفياتية كبيرة لتسليم الاسلحة والغذاء.

كاتب فرنسي يطلب تدريس الافكار الاسلامية

دعا الكاتب الفرنسي «برونو اتيان» الى تدريس الافكار الاسلامية في المدارس والجامعات وان ينقل نظام الندوات والمناظرات عبر وسائل الاعلام لتصحيح العديد من الافكار الخاطئة عن الاسلام والمسلمين.

واشار الكاتب ـ في كتاب صدر له مؤخرا باسم «فرنسا والاسلام» ـ الى ان الفكرة التي تحاول الكنيسة ترويجها عن الاسلام لم تعد مستساغة.. بعد ان شاهد الناس المسلم وهو يؤدي عبادته ويخر ساجدا لله.. ويقف مع اخيه صفا واحدا..

وقال الكاتب ان الاسلام دخل فرنسا منذ القرن الثامن الميلادي... وقال ان الاسلام الذي انتشر في فرنسا ببطء.. من الضروري ان يكون انتشاره اليوم اسرع واسهل في ظل قوة وسرعة تكنولوجيا الاتصال.

واكد ان اسلوب «لااكراه في الدين» قد ادخل تحت لواء الاسلام اكثر من مليون مسلم وقال «برونو اتيان» ان الفقه الاسلامي هو الذي يحكم البلاد

الاسلامية او يجب ان يحكمها وعندما التزمت به الدول الاسلامية سادت العالم كله.

افغانستان ولعبة النظام

تلقى الملك الافغاني السابق محمد ظاهر شاه الذي يقيم في روما دعوة رسمية من الرئيس الافغاني نجيب الله لزيارة كابول والمشاركة في المؤتمر العام «لجبهة السلام» التي قرر الحزب الحاكم في افغانستان تأسيسها لكي تكون منبرا لجميع الاحزاب والتنظيمات الافغانية المعارضة تمهيدا لاجراء انتخابات عامة حرة بحضور ممثلي الامم المتحدة.

واعلن احمد مصدق احد اعضاء اللجنة التنفيذية لحزب الشعب الافغاني ان اختيار ظاهر شاه لرئاسة الجبهة امر وارد.. مشيرا الى ان الجبهة ستضم تسعة احزاب سياسية وخمس منظمات اجتماعية ونقابية.

وكشف مصدر قريب من حكومة نجيب الله ان الرئيس الافغاني مستعد للتخلي عن السلطة اذا قرر الشعب الافغاني اختيار ظاهر شاه رئيسا للبلاد بشكل ديمقراطي وعبر صناديق الاقتراع.

٧ ملايين مسلم و ٢٥٠٠ مسجد في تايلاند

ذكرت وكالة الانباء الاسلامية الدولية ان عدد المساجد في تايلاند بلغ اكثر من ٢٥٠٠ مسجد موزعة في جنوب ووسط البلاد واضافت انه يؤدي شعائر العبادة في هذه المساجد المسلمون التايلانديون الذين يتجاوز عددهم ٧ ملايين مسلم.

واوضحت الوكالة ان حكومة تايلاند قد اعطت الحرية للمسلمين لاداء الشعائر الدينية والعبادة مشيرة الى ان هناك ١١ عضوا من المسلمين في مجلس النواب التايلاندي يمثلون جميع المسلمين في تايلاند.

كشمير: «فتيات الايمان» يتهمن رجال الامن

اعلنت السلطات الهندية حظر حركة دختاران ميليت «فتيات الايمان» النسائية في كشمير بعد ان اتهمتها بانها جناح لجبهة تحرير جامو وكشمير.

وقال متحدث باسم الشرطة ان السلطات امرت باقفال مكاتب هذه الحركة في كل انحاء كشمير واتهمتها بانها متورطة في نشاطات تخريبية و «ارهابية» لكن لم تصدر اي اوامر بالقيام باعتقالات في صفوفها.

وكانت حركة - دختاران ميليت - دعت قبل شهرين نساء كشمير الى قتل رجال قوات الامن الهندية دفاعا عن شرفهن خلال عمليات الاقتحام لمنازلهن التي تقوم بها الشرطة، واتهمت الحركة المجموعات شبه العسكرية الهندية بالقيام بعمليات اغتصاب جماعية للفتيات وبمهاجمة النساء الحوامل والاطفال.

في المحيط الدولي

حقائق الهجرة اليهودية

تشير المصادر المهتمة والمتخصصة بالقضية اليهودية الى ان عدد يهود العالم الآن لايتجاوز ١٣ مليون يهودي، ٤٣٪ منهم في الولايات المتحدة (٥٧٠٥٠٠٠)، و ٢٧٪ في فلسطين المحتلة (٣٥٩٠٠٠٠)، اي ان ٧٠٪ من يهود العالم انما هم جزء من التشكيل السياسي والاقتصادي الاميركي اما بشكل مباشر كمواطنين امريكيين، او من خلال التبعية السياسية والاقتصادية والثقافية شبه الكاملة، للولايات المتحدة الامريكية.

ونفس المصادر مثل «تواريخ الهجرة في العصر الحديث»، و «الكتاب الصهيوني السنوي»، و «وثائق الامم المتحدة»، تؤكد ان الهجرة اليهودية منذ اواخر القرن التاسع عشر وحتى الآن قد اتجهت الى الولايات المتحدة، وان المهاجرين اليهود من كل اقطار العالم كانوا وعلى الدوام يفضلون التوجه الى «الجولدن مدينة»، اي الولايات المتحدة كما يطلقون عليها باليديشية لغة يهود شرق اوربا.

ففي الفترة مابين عام ١٨٨١ وعام ١٩١٤ بلغ عدد المهاجرين اليهود حوالي ٢٧٥٠٠٠٠ يهودي، توجه ٨٥٪ منهم الى الولايات المتحدة بينما توجه ١٥٪ فقط الى الاقطار الاخرى. وقد استمرت نسبة هذه الهجرة في معدلها طالما استمرت «الجولدن مدينة» تفتح ابوابها لهم.

وتشير المصادر نفسها الى انه لايوجد في الاتحاد السوفيتي الآن سوى حوالي ١٦٣٠٠٠٠ يهودي. اما بقية يهود العالم فهم باستثناء فرنسا (٥٣٠ الفا) وانكلترا (٣٥٠الفا) فان حجمهم اما انه صغير للغاية (الارجنتين ٢٣٣ الفا، البرازيل ١٠٠الف) او انه اقرب الى الغياب منه الى الحضور (المكسيك ٣٥الف، والدانمارك ٩ آلاف).

اما بالنسبة ليهود شرق اوربا

الذين كانوا يشكلون في الماضي المصدر الاساسي للهجرة اليهودية في العالم منذ بداية القرن التاسع عشر، والذين من خلال تكاثرهم استطاعوا تصدير ملايين اليهود الى المانيا وفلسطين وجنوب افريقيا وانكلترا وفرنسا والولايات المتحدة وكندا، فأن عددهم قد تضاءل بشكل كبير جدا حيث وصل عددهم الى ١٠٠الف يهودي موزعين على عدة دول (رومانيا حوالي ٣٠ الفا، المجر ٦٣ الفا، بولندا ٤,٨٠٠، وتشيكوسلوفاكيا ٨,٧٠٠ يهودي).

ويذهب معظم دارسي ديمغرافية افراد الجماعات اليهودية في العالم الى ان يهود شرق اوربا ـ بما في ذلك يهود الاتحاد السوفيتي سوف يختفون في العقود الاولى من القرن المقبل وان يهود الولايات المتحدة ايضا سوف لن يزيد عددهم عن ثلاثة ملايين خلال الفترة نفسها. وهم يعتمدون في توقعاتهم الى ان عدد اليهود الذي وصل الى ١٣,٨٣٧,٥٠٠ عام ١٩٦٧ انخفض عام ١٩٨٧ ليصل الى ١٢,٩٣٤,٦٠٠ اي ان عدد اليهود قد تناقص بمعدل حوالي مليون نسمة (وهي نسبة مئوية ضخمة) خلال عشرين عاما من خلال التناقص الطبيعي وهي ظاهرة يطلق عليها في علم الاجتماع (موت الشعب اليهودي).

ويرجع دارسو ديمغرافية الجماعات اليهودية ظاهرة التناقص اليهودي الى معدلات اندماج يهود الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي المرتفعة للغاية. فمعدلات الزواج المختلط وصلت في بعض المناطق الى ٨٠٪ (المتوسط العام ٥٠٪) ويطلق القادة الصهاينة على هذه الظاهرة اصطلاح «الهولوكست الصامت» او «الابادة الصامتة».

ويؤكد المتابعون للمسألة اليهودية في العالم افتقار اليهود السوفييت الى التماسك، فهم على سبيل المثال، لايتحدثون لغة واحدة، فبينما كانت غالبيتهم تتحدث اليديشيه في مطلع هذا القرن، فانهم يتحدثون اليوم الروسية والتركية والفارسية والجورجية والاوكرانية، كما ان من بينهم من لايؤمن بالصهيونية ومنهم من يؤيدها، ولكن غالبيتهم الساحقة لاتكترث بها، وهناك الى جانب ماسبق تلك الفروق المهمة بين يهود الوسط (اي روسيا قبل عام ١٩٤٠)، ويهود الزباندكي (كلمة روسية تعني الغرب) اي يهود الجمهوريات البلطيقية التي جرى ضمها الى الاتحاد السوفيتي بموجب الاتفاق الذي عقده ستالين مع هتلر في بداية الاربعينات. ويهود الوسط الذين تعرضوا لسبعين عاما من الدعاية الالحادية الشيوعية تحرروا تماما من اية تطلعات دينية او مثالية او اخلاقية، وحلت محلها تطلعات استهلاكية مادية حادة.

من صفوف هذه الجماعات

البشرية الاخيرة ياتي المهاجرون اليهود السوفييت الذين تطلق عليهم الصحافة الغربية «المهاجرين الاقتصاديين»، وهم في الحقيقة يجب ان يطلق عليهم اليهود المرتزقة.

بين امريكا وايران

مصادر اميركية مطلعة تؤكد ان عددا من الخبراء والفنيين العسكريين الاميركيين زاروا في نهاية العام الماضي ايران لاجراء اصلاحات على عدد من الطائرات الايرانية من نوع اف ٤ و اف ١٤. وحسب هذا التقرير الاميركي فان التعاون العسكري الاميركي - الايراني الذي تم استئنافه بمناسبة المفاوضات المستمرة حاليا بخصوص الرهائن، قد شمل ايضا مجال اجهزة الكمبيوتر.

صواريخ اسرائيلية لاميركا

ذكر الراديو الاسرائيلي ان الولايات المتحدة الاميركية تعتزم عقد صفقة مع اسرائيل تشتري بمقتضاها خمسة آلاف صاروخ اسرائيلي جو - ارض من طراز «هوتاي».

واشار الراديو الى ان الصاروخ «هوتاي» يبلغ مداه ٢٠٨ كيلومترات.

القبس الكويتية

منغستو والماركسية اللينينية:

تحت وطأة الهزائم التي مني بها النظام الاثيوبي مع الجبهة الشعبية لتحرير ارتيريا وجبهة تحرير تيغراي يحاول الرئيس الاثيوبي منغيستو هايلي مريام ان يتخذ اجراءات اقتصادية وسياسية توحي بأن كل مصائب النظام ناجمة عن «الاشتراكية» و «الماركسية».

ففي خطاب القاه في اجتماع اللجنة المركزية لحزب العمال الاثيوبي واستغرق ثلاث ساعات كان الجانب الايديولوجي يحتل المكانة الرئيسية قال منغيستو ان «الحزب الحاكم سيتخلى عن ايديولوجيته الماركسية - اللينينة.. لقد ثبت ان الانتقال الى الاشتراكية صعب ومن المتعذر تحقيقه».

خبراء في الوضع الاثيوبي اعتبروا ان خطاب منغيستو هو «رسالة» للغرب وتحديدا لواشنطن. وبالفعل تمّ الترحيب بخطاب منغيستو خصوصا وانه اشار الى انه سيتبنى «اقتصاد السوق» ومايعنيه ذلك من فتح باب الاستثمارات امام الرساميل الغربية وتدمير الاقتصاد الاشتراكي.

سوريا في الصحافة العربية والعالمية

تناولت الصحافة العربية والاجنبية خلال الفترة الماضية، قضايا كثيرة وموضوعات مهمة، تتعلق بالوضع الداخلي في سوريا، وقضايا خارجية، تتعلق بالنظام السوري وفيما يلي اهم ما ورد فيها من آراء.

الوضع في سوريا يميل الى الانفجار

كشفت مصادر ديبلوماسية عربية مطلعة «لـ اليوم السابع» خبراً مفاده: ان حافظ أسد يستعد لاجراءما يسمى بالانتخابات التشريعية في أيار «مايو» القادم، لتجديد مجلس الشعب الذي انتهت ولايته في شباط «فبراير» الماضي. وأشارت المصادر انه لا يتوقع حدوث تغييرات ملموسة في التركيبة القائمة وان التسريبات حول تفعيل الحياة السياسية والبرلمانية لا تجد ما يسندها على أرض الواقع.

واعتبرت المصادر خطاب أسد بمناسبة الثامن من آذار «مايس» مخيباً للآمال، مخالفا لكل التوقعات. اذ انه ابدى قدرا كبيرا من التشدد على صعيد الحياة السياسية الداخلية، ولم يتطرق للحريات العامة.

وقال سفير دولة عربية في دمشق مشخصاً أزمة نظام الحكم: إن النظام في سوريا يتخوف اليوم من فتح المجال أمام هامش من الديمقراطية والحرية، لأن ذلك سيؤدي بشكل آلي الى الدعوة لفتح باب المحاسبة لتجاوزات واخطاء كثيرة، لذلك فانه يفضل مرحليا تجميد كل شيء وأشار الديبلوماسي الى ان حالة من التذمر والغليان الشعبي التي تسود الشارع السوري اليوم، عبرت عن نفسها بشعارات الفرح التي غطت بعض شوارع

المدن السورية ابتهاجاً برحيل الديكتاتور الروماني نيقولاي تشاوشيسكو. وقد قارنت غالبيتها الحالة الرومانية بالحالة السورية.

وقال الديبلوماسي الذي يعمل في سوريا منذ سنوات: يمكن القول ببساطة ان الوضع في سورية مهدد بالانفجار وهو على حافة الخطر، بعد ان يئس الناس من امكانية احداث انفراج على المستويين السياسي والاقتصادي.

الجبهة الوطنية لإنقاذ سورية

أكدت نشرة «سورية الحرة» ان قيام الجبهة الوطنية لإنقاذ سورية، سيكون ذا اثر ايجابي على حركة النضال الوطني لاحباط مخططات حافظ اسد التآمرية وقالت النشرة التي يصدرها فرع الجبهة في الولايات المتحدة الامريكية. ان مشاركة قوى الشعب واحزابه وشخصياته الوطنية في جبهة عريضة سيعزز النضال لاسقاط نظام دمشق، وإنقاذ سورية من حكم الجريمة والخيانة.

حافظ أسد يستعد لمحادثات مباشرة مع اسرائيل

في مقابلة نشرتها صحيفة الحياة الصادرة في لندن كرر كارتر القول: إن الرئيس حافظ الأسد مستعد لبدء محادثات مباشرة مع اسرائيل عبر مؤتمر دولي، واوضح انه سيطلع السيد عرفات في لقائه معه على نتائج محادثاته مع الاسد وغيره من الزعماء العرب.

وقال كارتر: إن الاسد جاد في إلزام نفسه بمؤتمر دولي للسلام تقدم فيه كل الاطراف المعنية قضيتها على ان تراس المؤتمر او تعقده إما الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن او الدولتان العظميان.

واضاف يقول: وبعد ذلك يؤجل المؤتمر الدولي وتجلس سوريا واسرائيل للتفاوض بشأن خلافاتهما.

سورية تبدو مستعدة للحوار مع اسرائيل

أما صحيفة «لوفيغارو» الفرنسية فقد نشرت بقلم مارك هنري مقالا قالت فيه: يبدو أن رياح الفلاسنوست تقترب من السواحل السورية فمنذ بضعة أسابيع بدأت تتزايد الانباء التي تتسرب حول رغبة الاسد في بدء حوار مع اسرائيل وآخر هذه الانباء هو ما كشف عنه الرئيس الامريكي الأسبق كارتر من ان الرئيس السوري كلفه بنقل اقتراح «بالتفاوض المباشر» حول مستقبل هضبة الجولان السورية والتي ضمتها إسرائيل الى اراضيها في عام ١٩٨١م. وقد اكد شمعون بيريز احتمالات كسر هذا الجمود فقال:

«إن الانباء التي وردتنا تشير الى ان السوريين اقترحوا بدء مباحثات حول السلام وازالة الصبغة العسكرية عن هضبة الجولان».

كما اكدت صحيفة «هاآرتز» ان هذه المقترحات نقلت بواسطة دبلوماسي غربي هام، اثر مباحثات جرت في دمشق فيما اشارت عدة صحف بريطانية الى لقاءين سريين في نهاية العام الماضي بين ممثلين سوريين واسرائيليين في النمسا. وقد أثارت هذه الانباء قلقاً عنيفاً لدى الاسرائيليين الذين يعيشون في هضبة الجولان. وهكذا اعدوا التماساً يطالبون فيه الحكومة برفض اي مفاوضات مع سوريا حول مستقبل المنطقة.

طلاس يهاجم المجالس العربية

هاجم طلاس وزير دفاع أسد المجالس العربية الثلاث وقال في تصريحات نشرت في بيروت مؤخراً. إن هذه التجمعات غير معنية بالصراع العربي الصهيوني واشار إلى أن نظامه هو الذي منع من احتلال منابع النفط العربي.

الاقتصاد السوري واحداث اوربا الشرقية

قالت مجلة الدستور إن الصورة الراهنة للاقتصاد السوري قاتمة، هذا ما يؤكده الاقتصاديون المتتبعون للشؤون السورية.

فبالاضافة الى الجفاف الذي اجتاح سورية، وسوء التصرف داخل الادارة والشركات، يواجه الاقتصاد السوري حالياً عقبة جديدة نتيجة التطورات التي شهدتها اوربا الشرقية ففي اعقاب الاجتماع الذي عقدته دول الكتلة الاقتصادية الشرقية في بلغاريا في مطلع العام الجاري، اقرت اعتماد سياسية السوق الحرة. والدفع بالعملات القابلة للتحويل.

ونظرا لأن النشاط التجاري الثنائي بين سورية ودول اوربا الشرقية كان يتم في اطار مقايضة البضائع الصناعية والاستهلاكية الاوربية بالمواد الخام السورية، ولا سيما الفوسفات والقطن فإن الاقتصاد السوري الذي يعاني من عبء الديون سيواجه فترات عصيبة في المستقبل المنظور، خاصة وأن المساعدات المالية العربية التي كانت تتلقاها سورية بموجب ميثاق بغداد لعام ١٩٨٧ باعتبارها احدى دول «المواجهة مع اسرائيل» سوف تتقلص.

رفعت اسد وتدمير حماه

هل كانت مجرد مصادفة أن يكون الرئيس الاسد هو ثالث حاكم تتعرض مدينة حماه على يديه للإبادة والتدمير على مدار التاريخ؟

وهل كانت مجرد مصادفة أيضا، ان يسبق الاسد في هذا قورش الفارسي وهولاكو التتري؟

قورش اقتحم حماة واستولى عليها بعد معارك ضارية، ثم اعمل فيها حرقاً وتدميراً وإبادة.

وهولاكو التتري، سطا على المدينة محتلاً، ثم قضى على عمرانها وحضارتها وأحرق ممتلكاتها ومعالمها.

ومن المؤكد ان مجزرة حماه قبل ثمانية اعوام، لم تأت احداثها من فراغ، وانما جاءت نتيجة تراكمات عديدة، وتحضيرات مسبقة عمد إليها الحكم الاسدي طوال سنوات عديدة، من اسلوبه الفردي في الحكم، ونهجه الاستفزازي في إجهاض الحريات العامة والفتك بحقوق الانسان الاساسية، والكيد لعقيدة الامة ومنطلقاتها ومبادئها الدينية والوطنية والقومية.

وتعرضت حماه منذ بداية عهد اسد الى حملة مركزة من العنف والقهر. بيد ان هذه الحملة اشتدت في العامين اللذين سبقا المجزرة بشكل ليس له مثيل، ويكفي اي استعراض للاحداث التي وقعت في هذين العامين، للتدليل على التحضير المسبق لارتكاب هذه المجزرة، ورغبة القائمين على الحكم في التخلص من خصم عنيد، وعقبة كأداء في وجه مخططاته.

ثم يستعرض الحوادث التي سبقت المجزرة بالارقام والتواريخ، فيتطرق المقال الى المجزرة وحوادثها والقوات التي اشرفت على المجزرة والاسلحة التي استخدمت في تدمير المدينة وإبادة سكانها، وقد اسفرت هذه الجريمة النكراء عن استشهاد ما يربو على ثلاثين الف مواطن من ابناء المدينة، واعتقال ١٥ الف شخص آخرين اعتبروا في عداد المفقودين، بينما تشرد حوالي ١٥٠ الف مواطن في المدن السورية الاخرى والبلاد العربية المجاورة، وقد قدرت الاوساط الغربية اعادة بناء ما تهدم بحوالي ٣ مليارات ليرة سورية.

واليوم وبعد مضي ثماني سنوات على المجزرة، فإن ذكراها لم تزل في النفوس، وإذا كان العالم يحاول تجاهل هذه المجزرة بشكل او بآخر، الامر الذي لا يمكن نسيانه.. إن منفذي هذه المذبحة لا زالوا طلقاء ولابد من ان يحاسبهم الشعب ولوطال الزمن.

من يخلف أسد؟

تكثر الاشاعات والتحليلات والتنبؤات وكلها تدور ليس على التغيير فحسب، وانما حول معركة خلافة أسد.

ان رفعت ليس المرشح الوحيد من داخل النظام لقيادة المرحلة القادمة. فهناك اللواء علي دوبا رئيس المخابرات العسكرية والمسؤول النافذ عن ادارة كافة اجهزة الامن الداخلي

والخارجي، والمتزعم لتكتل مراكز القوى العسكرية الحاكمة.

واللواء علي حيدر قائد الوحدات الخاصة الذي يوصف بأنه الرجل الثاني بعد علي دوبا من زاوية نفوذه وقوته الطائفية وتأثيره على مراكز القوى العسكرية الحاكمة.

ويبقى اخيرا العماد حكمت الشهابي، رئيس الاركان العامة، وهو المرشح المفاجأة من داخل النظام، نظرا لانه من خارج تكتل مراكز القوى العسكرية الطائفية، ولان اهميته تعود الى كونه قادرا على اعطاء التغيير بعدا اكثر منطقية.

وهناك عدد من المرشحين الثانويين.

و عدد من الحركات المعارضة وتبدا بحركة التجمع الوطني الديمقراطي الذي يضم في صفوفه الحزب الشيوعي المنشق عن خالد بكداش برئاسة رياض الترك، وحزب البعث العربي الديمقراطي، والاشتراكيين العرب بزعامة اكرم الحوراني وبعض التنظيمات الناصرية بزعامة الدكتور جمال الاتاسي وهذا التجمع على صلة ببعض القيادات المهنية وعدد من موظفي الدولة والمثقفين والكتاب.

وبشكل عام فان قوة التجمع لاتتجاوز في افضل الاحوال ممارسة الضغط المعنوي غير المباشر على النظام، مما يمكن - حسب مايروج اعضاؤه - ان يسرع ذلك بعملية التغيير.

واهم من ذلك المعارضة المعلنة في الخارج المتمثلة في انشاء الجبهة الوطنية لانقاذ سورية والتي اعلن عنها في باريس قبل شهور وهي تضم احزابا وجماعات وشخصيات مستقلة تمثل كلا التيارين الفكريين الاسلامي والقومي.

وقد طرحت الجبهة برنامجا ديمقراطيا عصريا يعالج هموم ومشاكل سورية الاقتصادية والسياسية.

ويعتقد ان للجبهة - ممثلة بمختلف تنظيماتها - قوة شعبية في سورية وخصوصا في الاوساط الشعبية في الشمال والوسط.

وقد طرحت هذه الجبهة برنامج عمل جديد من شأنه ان يحسب كل حساب ففي داخل سورية، هناك قطاع غير منظور من الجماهير والزعامات المعارضة للنظام تنتظر اللحظة المناسبة لتخرج الى السطح، فتفرز زعامات جديدة لم نسمع بها قبلا، على شاكلة الزعامات التي افرزتها الانفجارات الشعبية في دول الكتلة الشرقية، وعلى غرار الانتفاضة الفلسطينية في الارض المحتلة.

من أدب المعركة

الشهيد
محمود الجربان

في اسرة كريمة مشهود لها بالصلاح والفضل نشأ شهيدنا البطل رحمه الله فوالده من احسن الناس خلقا واطيبهم نفسا واخوه العميد احمد الذي قضى شهيدا في سجون السلطة وزنازينها من اكثر ضباط الجيش استقامة ورجولة وايمانا.

اما الشهيد ابو اسعد فمربوع القامة، حنطي اللون، ممتلىء الجسم، قوي البنية، مشرق الوجه دائم البسمة، شهم الطباع، جرىء ، ورع ، غيور ، اذا نظرت الى وجهه وجدت سيماء اهل الجنة.

عاش طفولته في كفرنبل تلك البلدة الصغيرة التي تقبع في السفح الشرقي لجبل الزاوية ، حيث اتم تعليمه الابتدائي فيها، وانتقل الى معرة النعمان، البلد التي كانت تشهد يومئذ صراعا فكريا وسياسيا عنيفا بين التيارات المختلفة.

اكسبت الفقيد الثبات والقوة، ثم انتقل الى مدنية يبرود ليتخرج معلما.

طاف بعدها مناطق عديدة يؤدي واجبه في تربية الجيل على الخير والصلاح، ثم استقر به المقام في بلده مرة اخرى فكان فيها المعلم المحبوب اللامع الذي يقدره الجميع لما يتمتع به من حجة بينة، وعزم موفور ، ورأي راجح ، وخلق حسن حمل دعوته بين جنبيه وانطلق بها فملأ منطقته نشاطا وحركة حتى عرفته الدروب وانست به الحقول.

كان بيته مأوى المجاهدين، وموئل الملاحقين المظلومين خدم دعوته باخلاص واتقان حتى غدا نموذجا حيا للمثل العليا والمبادىء السامية التي يحملها . وبقي صامدا مستقيما حيث عصفت الدنيا بالآخرين.

امينا على العهد الذي الزم نفسه به حتى نال الشهادة التي طالما سعى اليها وكانت كل مراده.

وفي يوم لايغيب عن الذاكرة ابدا حيث تسللت جموع من الشر والحقد والخيانة لتحيط بداره قوات من مختلف الصنوف. مدرعات وناقلات واسلحة ثقيلة وخفيفة وصواريخ وغيرها تحيط بالبيت الآمن.

احتل المجرمون المرتفعات المجاورة وتحصنـوا وراء الصخـور وهم يرتجفون رعبا وخوفا ولاعجب في ذلك فهو الحاج محمود ابو اسعد الذي طالما اقض مضاجعهم وزلزل قلوبهم وسلبهم النوم، احكموا الطوق حول العرين وابو اسعد بين اطفاله يزورهم بعد غياب طويل.

فتح الحاقدون نيران اسلحتهم بكثافة وماكان للفقيد البطل من سبيل الا ان يودع اطفاله الوداع الاخير بنظرة خاطفة ستبقى تمدهم بقيم الرجولة ماداموا على قيد الحياة.

لقد واجه الموقف الذي طالما تعرض له من قبل وكان قدر الله ان ينال ابو اسعد مايريد انها احدى الحسنيين.

رحمك الله يااباا اسعد كم كنا نستمع اليك وانت تتحدث عن الشهادة بإسلوبك الهاذيء الذي يدخل النفوس ويستقر في القلوب ومايملك من يستمع اليك الا ان يتبعك في طريق الحق والنور والخير، كم كانت مكانتك عظيمة بين اخوانك واهلك وطلابك وكل من عرفك.

نعم انه يوم لايغيب عن الذاكرة ابدا يوم ان استشهد ابو اسعد، لقد حزنت عليه البلد كلها وتعطل العمل فيها لايام عدة. ذرفت من اجله العيون وبكته القلوب وخيم السكون والوجوم، وكثيرون الذين قالوا: ليس للحياة طعم بعدك يا ابا اسعد .

رحمك الله رحمة واسعة، واسكنك فسيح جناته واكرم مثواك وجعلك في الخالدين وفي صحبة سيد المرسلين مع الانبياء والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقاً.

ان افدح مصاب نزل بشعبنا اقصـاء الاسلام وغيـاب الحـرية ومصـادرتها وحكم الشعب بكل فئـاتـه بـالقهر والاستبـداد، والاصرار عـلى تحـويله الى قـطيـع مسلوب الارادة، مجـرد عن كل منـاعة في معتقـداته واخـلاقيـاته وقدراته، ليجعل منه البغاة فريسة سهلة السقوط في ايدي العصابات الانكشارية في الداخل، وبراثن العدو المتحفز في الخارج،

عن منهـاج الثـورة الاسـلامية



غضب المخيم

قصيدة القيت في المؤتمر العام الثاني للاتحاد الوطني لطلبة وشباب سورية

شمس الاصيل تململت نحو الغروب
وبقايا اطلال المخيم في شحوب
وظلال مئذنة واطفال رجال
وأزقة حفر النحول بجلدها لون المجاعة
من يسأل الفقراء عن لون الرغيف
نقشت عليه تبرعات
يقتات من خبز الضراعة.

***

طلع الصباح وجاء يوم الغاصبينا
والجدة الكبرى تنادي حفيدها
ماحك جلدك مثل ظفرك
لا تثق من واعدونا..
شدي على الامل الممزق واصفعينا
اذ لاحياء ولا دماء
ذبح النعاج امام اعيننا بنينا
في اي وجه نلق وجه الله في مسرى نبينا؟
في اي وجه الق طفلي؟
يقول بابا: هل رأيت اليوم مافعل اليهود
نسفوا المنازل فوقهم
وصبية جذوا ضفائرها
ودنسوا طهرها
حتى كأني بكم في جحفل لجب
اشاهد اليوم ما قد خط في الكتب
ادعو لمعتصم اعلي به نسبي
كالمستغيث لصفع الروم بالعرب
يلفهم بجحيم النار واللهب
من ارض يافا الى الزيتون فالنقب
تلفهم جهنم.. نفنا ولانستسلم..
ويصمد المخيم

***

أم تقول لطفلها انهض وباكرهم
فلقد قضيت الليل التقط الحجارة
قوت يومك
يا رضيع الصخر إنهض
هذا الطعام الطهر ما الفته افواه البغايا
والامهات تطايرت فوق الضحايا
ينظرن من منهم جريح
لفت عصابتها على تلك الذراع
وحجارة السجيل للاخرى مسومة
لان الحق ضاع
حملوا الامانة عنكم
ارايت باعه اي باع
اعجبت من اي المراضع يرضع
وذهلت مما قد يقول ونسمع

بالموت من كل المطالع يطلع
ما هابه ما قد اعدوا او جمعوا
لن تكسروا ايماننا
لن تهزموا قرآننا
فثباتنا كثبات غزة والجليل
بالطفل والشيخ الجليل

* * *

يوم المخاض ولادة
والطفل يصرخ بالخلاص
تهزها في مهدها زنود
فتشرئب صخرة مهود
لتخفق الرايات والبنود
نأتيهم بالركع السجود
بكل طفل الى ان يعود
آمالهم ما حدها حدود
غير الفدا لا يرتجي
لنخرج اليهود

فياله من سوء مخرج

* * *

تقدموا... تقدموا
من غابة السنابل
فأرضنا جهنم
تقدم المخيم
والفارس الملثم
من ثورة الغضب
من فوهة التنين
بكل حاف حاسر
بعامر وياسر
بالباكيات الرضع
جئناك يا يهود
فأرضنا جهنم
وبحرنا جهنم
نفنا ولا نستسلم
ويصمد المخيم.

ان مصادرة الحريات، وحرمان شعبنا منها تحت اي ذريعة، انما هي خيانة عظمى تستهدف استئصال الامة من الجذور، وتسليمها للاعداء لقمة سائغة.

ان الثورة الاسلامية في سورية تعلن بأعلى صوتها ان حاجة الامة الى استعادة حرياتها كحاجتها الى الهواء والماء والغذاء. وكل ماينال من هذه الحرية من دعاوى ومزاعم، او يقلل من شأنها او يحد منها، او يضع القيود عليها، تحت اي شعار او ستار، انما هي دعاوى مشبوهة، ومزاعم مشكوك بنيات اصحابها، مهما ادعوا من سمو افكارهم وقداسة معتقداتهم.

من منهاج الثورة الاسلامية

على هامش الغربة

يامطلع التسعين عذرا انني ... ودعت عقدا بالفجيعة يزخر
في كل ثانية.. وكل دقيقة ... دقات قلب من اسى تتفجر
اغمضت جفني لست آمل ان ارى ... شيئا وفي عيني الضيا يتحجر
وسفحت دمعي من محاجر غربتي ... فتجاوبت اصداؤه تتكسر
عبر اغترابي ما اراها انبتت ... قطراته شوكا ولا هي تزهر
كفكفتها كيلا يقال... تأوها ... يشكو... وسائلها اذا يتعذر

oooooooo

انا بعد دفء حنانها وعيونها ... ما عزني في الخلق حب اخر
ابدا ولن يجري لغير فراقها ... دمعي وان ادمى الفؤاد الخنجر
تسع خلون وبعد في حجر النوى ... متدثرا بلحافها اتذكر
امي.. اياقلبا يعذب في هوى ... قد صابه في "ابتلاء اكبر»

oooooooo

عذرا فما اغترب الفؤاد لهين.. ... اوراقه رحب المنازل انضر
بل انما قدر الرجال مواقف ... شرفوا بها ومناقب ومآثر
ارضعتنيها يا اميمة عيّلا ... من ثدي ام.. بالامومة تفخر
وغذوتني معنى الحياة وطهرها ... فغدوت يستهوى فؤادي الاطهر
ورفضت فيها ان اذل لظالم ... او ان تساوم بي شراذم فجّر
او ان يعيث المفسدون بأرضنا ... او ان يؤمر في البلاد الاحقر
فمضيت مرتحلا على كف النوى ... والقلب من هول النوى يتفطر

oooooooo

ان اعرقت ايامنا او ايمنت ... او امصرت في اي مصر يذكر
سأظل مشدوداً بحبل مودتي ... واظل بوح مودة استشعر
فالطير لاتهوى سوى وكناتها ... ولعلها بهوى الاحبة تعذر

oooooooo

مع القراء

الاخ الحبيب

برهان الدين ـ الجزائر

وصلتنا رسالتك الاخوية الطيبة وقد ارسلنا لك بالبريد مجموعة اعداد من النذير املنا ان تصلك وانت على خير حال يرضي الله ورسوله والمؤمنين

وقد حمل الينا البريد من الجزائر الرسالة التالية:

الحمد لله حمداً طيباً مباركاً فيه والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه الميامين ومن اهتدى بهديهم الى يوم الدين وبعد:

اخواني في الله احييكم بتحية الاسلام الطيبة المباركة فسلام الله عليكم ورحمته تعالى وبركاته.

اطلعت على بعض الاعداد من مجلتكم المباركة النذير وانتفعت بها انا واخواني كثيرا نظرا لما تحويه من مواضيع قيمة تبني عقلية المسلم، واخبار صادقة عن احوال اخواننا المسلمين في العالم (خاصة اخواننا في سوريا) وعلى هذا اريد الاشتراك في هذه المجلة القيمة فأرجو ان تلبوا رغبتي راجياً من الله تعالى لكم التوفيق والسداد مع الرشد والصواب.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته... والله اكبر ولله الحمد

اخوكم في الله

عمر بن سعيد ـ الجزائر

ونحن يا اخ عمر نحييك ونشكر لك ثقتك وحرصك وستصلك النذير تباعاً بعون الله تعالى.

ومن الصديق الدكتور شفيق سعيد ـ جنيف

وصلتنا هذه الرسالة اللطيفة

مجلة النذير الغراء

اسرة التحرير الكريمة

تحية واحتراما:

جوابا على رسالتكم الكريمة المؤرخة ١٩٩٠/٢/٢٨ يسرني ان افيدكم بانه سبق ان اعلمتكم بانني اتلقى بشكل مستمر مجلتكم الغراء واتصفحها باهتمام وأتزود باخبارها

وبما احتوته من معلومات قيمة وبيانات دقيقة هامة وتحاليل سديدة ففي كل عدد قدر كبير من معلومات مختلفة صادرة عن تتبع لكل ما يجري في بلدنا الحبيب وما يعانيه شعبنا العربي السوري تحت وطأة النظام الشعوبي الآخذ في خناق امتنا.

والنذير في طليعة المساهمين في دك النظام الظالم الدخيل فشكراً لكم على اعمالكم القيمة في هذا المضمار وشكري الشخصي على ارسالكم مجلتكم الغراء التي تصلني بصورة رتيبة في آجالها.

وتروني مستعدا لاسداء اية خدمة في مجال نشاطكم المبارك

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

جنيف ٥ نيسان ١٩٩٠

الدكتور شفيق سعيد

الاخ الكريم عبيدة عمر

وصلنا مقالكم الموسوم «ياطالب الشهد من انياب ثعبان». والمقال يعبر عن الوضع المأساوي في بلدنا الحبيب ويصور حقيقة ثعبان سورية وطريقة تفكيره، وكان ينبغي ان ياخذ طريقه للنشر لولا اننا نشرنا تعليقا سياسيا مشابها في العدد ١١٩/ بعنوان سوريا الى اين، وقد استفدنا من مقالك في مجالاتنا الاعلامية الاخرى. املين ان تصلنا مساهماتكم دائما وشكر الله لكم.

الاخ الكريم لوناس مرون الجزائر:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد

إن اهتمامنا يا اخي بالتواصل مع الاخوان في كل مكان، وبضرورة تبادل الافكار ووجهات النظر حول الهموم المشتركة التي نعيشها جميعا يجعلنا نحرص على ايصال كل ما لدينا من مطبوعات الى اخواننا رغم بعد الشقة وتعذر المواصلات في بعض الاحيان.

ورسالتك التي تقول: انك ارسلتها في ١٩٨٨ قبل عامين قد تكون ضلت طريقها الينا لكننا سنحاول ان شاء الله ان نلبي طلبك فورا وسيصلك قريبا العدد الجديد لمجلة النذير مع المتوفر لدينا من المطبوعات وشكرا لاهتمامك ومشاعرك الطيبة، والله اكبر ولله الحمد.

رسالة الاخ الدكتور: مورد احمد ـ الجزائر

بسم الله الرحمن الرحيم

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا، انه من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له، واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله، اما بعد.

فهذه اول رسالة اكتبها الى مجلتنا

الغراء التي لم تكن لي بمسؤوليها جامعة جسمية ولم تضمني واياهم حفلة تعارف شخصية، وهي وان كانت في عرف غيري تعد هجوما او تحس فضولا، الا انني اعتقد انها أوفرت على كرماء بكرم وفادتها ويتقبلون ما تهديه اليهم من عظيم تحية وجليل اجلال.

ولقد تواترت الينا الاخبار بحب المجلة الغراء للفضل واهله وارتياحها للعلم وذويه، وانا شغوف الفؤاد بمراسلتكم من الجزائر باستمرار والتعرف بكم، ومشغول البال بالتواصل الى رياض مودتكم. ولعلم ان للمراسلة شروط وللمصاحبة حظوظا ربما صعبت على من حاولها وعزت على من اراد الوفاء بها واني باذن الله اكفيكم في هذا المجال اذ انني استاذ جامعي باعرق جامعة جزائرية ومقيم بالعاصمة. ولقد نمى الوجد وازداد الشوق مع توارد الشمائل الحسنة عن مجلتكم الموقرة على مسامعنا وما كنت اجد سبيلا للتودد الا مراسلتكم عسى ان نظفر بمجلتكم من خلال بعثها لنا عن طريق البريد خاصة وانكم تعلمون بالصحوة الاسلامية التي تعيشها الجزائر مع قلة في المصادر الشرعية والمجلات الاسلامية.

واني ارجو ان يدوم حبل الوداد ممدوداً بيننا لا تبلى جدته الايام ولا يقطعه بعد الاقطار ومشقة المزار.

وليمتلك مسؤولي المجلة الغراء في هذه المنة لسانا منطلقا بثنائهم وقلبا مملوءا بولائهم وعينا مترصدة لالائهم وأذنا مصغية لمحاسن انبائهم، وليتفضلوا على داعيهم بخير ما يكون من خير مساعيهم موفقا ان شاء الله تعالى.

ولا حول ولا قوة بالله العلي العظيم
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تصحبنا لتنصحنا

ـ كتب المنصور الى الامام جعفر الصادق:
لم لا تغشانا كما يغشانا الناس؟

فأجابه : ليس لنا من الدنيا ما نخافك عليه، وما عندك من الآخرة ما نرجوك له، ولا انت في نعمة فنهنئك بها، ولا نعدها نقمة فنعزيك لها! فكتب اليه المنصور: تصحبنا لتنصحنا!

فأجابه : من يطلب الدنيا لاينصحك، ومن يطلب الآخرة لايصحبك!

قراءة في كتاب

المسلمون والتربية العسكرية

خالد احمد الشنتوت



التربية ركن اساسي في تكوين امتنا، من اجل ذلك فقد قام الاخ الباحث الاستاذ خالد احمد الشنتوت على تجلية هذا الركن المهم ، ليكشف السبب الذي انتصر به المسلمون الاوائل، وهم قلة في العدد والعتاد، والسبب الذي ادى الى هزيمة المسلمين في عصرنا ، رغم كثرة عددهم امام اعدائهم من كل جنس ولون، وفي مقدمة هؤلاء الاعداء اليهود الذين اغتصبوا الارض الاسلامية المقدسة التي باركها الله وبارك من حولها.. لماذا ..!؟؟. هذا هو التساؤل، الذي كان البحث في التربية العسكرية عند المسلمين بمثابة اجابة شافية لمن اعد العدة للجهاد، واراد ان يتخلق باخلاق الرعيل الاول الذين رباهم رسول رب العالمين عليه افضل الصلاة واتم التسليم.

لقد لاحظ الباحث ماأصاب المسلمين في كل مكان من وهن وضعف في آسيا وافريقيا وفي كل مكان من العالم، ورأى ان السبب الاساسي في هذا الوهن هو ماشخصه افضل الخلق صلى الله عليه وسلم ، انه «حب الدنيا وكراهية الموت» لهذا فقد طمع فيهم اعداؤهم من كل نحله وملة.

ومن اجل انتشال المسلمين من هذا الوهن والضعف، فلا بد من ايقاظ المسلمين من غفلتهم، وذلك ماشمرت لاجله جماعات وشخصيات اسلامية كثيرة، تأتي في مقدمتها جماعة الاخوان المسلمين.

وبما ان التربية الاسلامية هي طريق العودة الى الاسلام فقد اراد الباحث ان يبين حاجة المسلمين اليوم الى التربية العسكرية التي هي جزء من التربية الاسلامية الشاملة.

والبحث في رأينا سد ثغرة مهمة في المكتبة الاسلامية التي كادت تخلو من مباحث متخصصة في هذا الجانب الحيوي.

صحيح ان هناك بحوثا ودراسات

في الفكـر الاسـلامي والقيـادة العسكرية في زمن الرسول (ص) والصحابة الكرام والفاتحين الاوائل، الا ان الجانب التربوي في تلك الدراسات لم يكن واضحا كما هو في هذا الكتاب يقع البحث في اربعة ابواب ومقدمة وخاتمة وملحقين.

- يشتمل الباب الاول على اربعة فصول، خصصه الباحث للتعريف بالتربية السعكرية، وبين حاجة المسلمين اليها، بناء على احكام الاسلام مستدلا بواقع المسلمين المعاصر.

- اما الباب الثاني فقد جاء في ستة فصول بين فيها الباحث وسائل التربية العسكرية وهي: التربية الـروحيـة والفكـريـة والنفسيـة والجسدية والمالية والاجتماعية.

- اما لباب الثالث فقد شمل اربعة فصول بينت دور المؤسسات التربوية في التربية العسكرية وهذه المؤسسات هي: البيت والمسجد والمدرسـة والمجتمع.

وفي الباب الرابع قدم الباحث نماذج للتربية العسكرية من التاريخ الاسلامية الحديث وهي.

- جماعة الاخـوان المسلمين والحركة السلفية في نجد، والحركة السنوسية في ليبيا، وذكر الباحث بعض الامثلة كنماذج عن الشجاعة والاقدام وحب الشهادة التي امتاز بها ابناء هذه الحركات.

ولخص الباحث في خاتمة بحثه التوصيات المستخلصة من هذا البحث والتي تبين اهمية التربية العسكرية للعالم الاسلا مي المعاصر.

وختاما فان الباحث الفاضل هدف من دراسته ان يلفت انظار المسلمين في عصرنا الى اعداد انفسهم وابنائهم للجهاد، ولفت انظار المعنيين الى اعتبار التربية العسكرية مقررا اساسيا في المناهج الدراسية.

والبحث بجملته خطوة مباركة، والتفاتة مهمة الى جانب لايزال بحاجة الى التجلية والايضاح، عسى ان ينبري اصحاب الاختصاص للتعمق والبحث في هذا الجانب الخطير.

وعسى ان يستجـ ب اصحاب القرار لادخال هذه المادة الاساسية في مناهج التعليم الرسمي والخاص في مراحله كافة، فليس اجدي للنهوض في هذا الوهن، من امتثال سيرة السلف الصالح، واتباع المنهج الاسـلامي القرآني في التـربية العسكرية التي هي ركن اساس من اركان الاعداد التي دعا اليها القرآن الكريم.

«واعدوا لهم ما استطعتم من قوة»

والامل كبير في ان تلاقي هذه الدعوة الاستجابة الطيبة.

والحمد لله اولا وآخرا.

المنبر الحر

حول التعاون الجبهوي مع الاخوان المسلمين على طريق استعادة الوحدة الوطنية والديمقراطية في سورية

بقلم: عدنان بدر

بالرغم من كل ما تعرضت له الشعارات والمثل الاشتراكية والديمقراطية في سورية من تزييف وتفريغ، وما ارتكب في ظلها من جرائم بحق الوطن والشعب وبالذات الفقراء والكادحين الذين يفترض انها تلبي مصالحهم وتحقق لهم الرفاه والعدل وتكافؤ الفرص.

بالرغم من ذلك كله ما يزال هناك بين صفوف هذا الشعب تيار اشتراكي ديمقراطي حقيقي مخلص لهذه الشعارات والمثل ومخلص قبل ذلك وبعده للوطن والشعب ووحدة الشعب الوطنية.. هذا التيار لا يحاول فقط ان يشق طريقه وسط ركام الاثام والجرائم التي خلفها هذا الحكم الباغي مزور الشعارات وعدوها وعدو الشعب والوطن، بل يحاول ايضا، وفي غمرة هذا النضال لشق الطريق، ان يساهم مع كل التيارات الوطنية الاخرى في تجديد بناء الوحدة الوطنية في سورية وان يرسي بالتعاون مع كل الاخرين لبنات غد ديمقراطي حقيقي يحتكم فيه الجميع للحوار والحجة ومدى القدرة على اقناع المواطنين وكسب تأييدهم بالوسائل الديمقراطية واحترام القرار الاخير الذي هو للشعب، بغض النظر عما اذا كان هذا القرار الاخير مطابقا لوجهة نظرنا ام مخالفا لها.

باعتبارنا واحدا من ابناء هذا التيار وجنوده نغتنم هذه الفرصة الطيبة، وفي صحيفة الاخوان المسلمين بالذات، لنتناول من منطلقاتنا المبدئية، بعض القضايا الاساسية المطروحة على العمل الوطني في سورية، وبالذات ما يتعلق بموقف الاخرين من قضية التعاون مع الاخوان المسلمين والدخول واياهم في جبهة واحدة، وذلك لاعتقادنا بأن هذه القضية هي اهم واخطر ما يواجهه ذلك العمل من مهمات، بما في ذلك اسقاط النظام الاسدي.. فاسقاط ذلك النظام حتى وان تيسر بمعزل عن الاخوان المسلمين وهذا مستبعد ـ لن يؤدي بنا الى شفاء سورية مما اصابها من علل وبناء بديل وطني وديمقراطي وعربي حقاً ما لم تكن المعارضة السورية قد وصلت قبل ذلك الى مرحلة نضج بمستوى ذلك البديل، وهذا ما لا يمكن ان يتم بدون اعتمادنا جميعا قناعات واضحة وراسخة في مسألة الديمقراطية والوحدة واثبات ذلك عملياً وبالممارسة الوطنية.. وفي اساس هذا القناعات ان الوطن والديمقراطية هما للجميع بدون استثناء وبدون

«فيتوات» وان الاخوان المسلمين تيار سياسي اساسي في بلادنا يستمد حقه بوجوده ودوره من خلال قناعة قطاعات شعبية واسعة به وولائها له، وليس من خلال اعتراف فلان او علان .. او هذا التنظيم او ذلك وقبولهم بالتعاون معه او رفضهم لذلك.

فالمسألة هنا ليست مسألة الاخوان المسلمين بقدر ما هي مسألة الوطن ككل، واحترام ارادة الشعب وقناعاته.. إننا جميعا الان ـ واشدد على كلمة الان، اي قبل اسقاط النظام ـ في موضع الامتحان من قبل شعبنا وليس العكس.. وبقدر ما نثبت صدقنا مع مواقفنا المعلنة منه ومن قضاياه.. وبقدر اثباتنا لاحترامنا الفعلي والحقيقي لارادته، يكون استقباله لمواقفنا وارائنا وتكون استجابته لما ندعوه اليه من مواقف واتصالات وسياسات.

لقد كان الاخوان المسلمون في تاريخ سورية الحديث جزءا اساسيا من حياتنا السياسية. وكانت لهم ممارستهم الديمقراطية الشاملة على كل الصعد الثقافية والاجتماعية والحزبية والحكومية..

كانت لهم المدارس ودور العلم والرعاية الاجتماعية والايتام والمنابر والمكاتب والصحف والدوريات المختلفة.. وكانت لهم ساحات نضال وسجال في الشارع كما تحت قبة البرلمان، وشاركوا في حكومات ائتلافية كبيرة وعارضوا حكومات كثيرة ودخل قادتهم ومناضلوهم السجون والمعتقلات كسجناء راي مع غيرهم من قادة ومناضلي الاحزاب السورية الاخرى في ظروف كثيرة. وكانوا في نضالهم هذا كله يعتمدون الوسائل الديمقراطية.

ويشهد الحق والتاريخ انهم ما لجأوا الى حمل السلاح الا بعد ان بلغ بغي هذا النظام وجوره وعنفه ضد الشعب تلك الدرجة التي جوزت معها كل قوانين العالم وشرائعه بما فيها قرارات الامم المتحدة حق الدفاع عن النفس بالكفاح المسلح ردا على عنف الطغيان وبطشه وقمعه المسلح.

ان اي محاولة لحذف الاخوان المسلمين من تاريخ سورية هي تشويه لهذا التاريخ واعتداء عليه ويجب ان يقف بوجهها ويتصدى لها كل مخلص لقضية الوطن والشعب والديمقراطية سواء كان صديقا للاخوان المسلمين ام خصماً.

وكل محاولة لوضع «فيتو» على الاخوان المسلمين او غيرهم في مسألة العمل الوطني السوري، هي اجتزاء لارادة شعب سورية وانتقاص من وحدته الوطنية، وتعبير عن نية غدر مبيتة بالديمقراطية التي نطرحها جميعا كشعار للمرحلة القادمة في بلدنا الحبيب المصابر المكافح.

اننا نعلن هذه الاراء المبدئية ومن منبر (النذير) بالذات، في الوقت نفسه الذي نؤكد فيه، اننا نختلف فعلا مع الاخوان المسلمين في قضايا ومواقف سياسية.. وربما ستواجهنا ومن الطبيعي ان تواجهنا ـ واياهم في

المستقبل اختلافات وخلافات كثيرة في وجهات النظر يجب ان نثبت .. الان وامام شعبنا اننا قادرون على اللجوء في مواجهتها الى الحوار والاحتكام للشعب. ففي اثباتنا لذلك فرصة حقيقية لتاكيد نوايانا الديمقراطية تجاه شعبنا ككل، فهو الحكم الاخير على جميع المواقف والسياسات والشعارات. على هامش هذا الرأي نود لفت النظر الى بعض النقاط

اولا: يطرح بعض العلمانيين اومدعي العلمانية انه من غير المقبول التعاون مع الاخوان المسلمين، ولا سيما بالنسبة لمن ينتمي الى عالم اليسار.

هذا البعض الذي يدعى الحداثة ويتزلف التبعية للغرب، يتجاهل ان بلدانا اوربية غربية متقدمة وديمقراطية وعلمانية، يصل فيها الى الحكم احزاب تحمل اسم (الحزب الديمقراطي المسيحي) او (الحزب الاجتماعي المسيحي) او غيره.. دون ان يشكل ذلك مدعاة خلاف او انتقاص من حياتها الديمقراطية.. ودون ان يستوقف ذلك.. هذا «البعض» الذي يغص بالصفة الاسلامية «للاخوان»!

ثانيا: يربط البعض في مجال (فتواه) ضد الاخوان المسلمين والتيار الاسلامي ككل، وبين بعض المجموعات المتطرفة حتى الغلو التي ظهرت على الساحة العربية والشرق الاوسطية في السنوات الاخيرة.

وفي هذا الربط ظلم كبير للحقيقة.. وتجن على وقائع وحقائق لا يمكن دحضها بالمقارنة مع ظواهر مشابهة لدى التيارات الاخرى .. اليس هناك «يسار» متطرف وفوضوي في هذا العالم؟ وهل لنا اننا نأخذ كل يسار العالم بجريرته؟؟ اليست هناك حركات اشتراكية جلبت الاذى للناس وللاشتراكية وللاوطان التي مورست فيها؟ فهل يعني ذلك ان نرفض كل ما يمت الى الاشتراكية بصلة؟

اليست هناك حركات قومية شوفينية مفرقة حتى العنصرية في تطرفها وحتى اجرامها ضد الآخرين؟ فهل نرفض كل القوى القومية بهذه الحجة؟

ثالثا: لقد آن الاوان لان نرتقي في مسؤوليتنا تجاه شعبنا وتجاه ما نطرحه من شعارات وطنية وديمقراطية الى مستوى المحنة التي يعاني منها هذا الشعب ومستوى الامال التي تعلقها اجياله القادمة على جيلنا بالا ننجرف الى هدر ما تستحقه معناة هذا الشعب من عقبى في المراحل القادمة.

واللهم اشهداني اطرح هذا الصوت ـ النداء من على منبر (النذير) كمواطن عربي سوري يساري هذا على صعيد الهوية والانتماء الفكري والسياسي اما اذا كانت لي صفة اخرى ذات خصوصية قد يكون ذكرها ذا فائدة في هذا المقام بالذات.. فأنا مسيحي اعتز بديني واحبه واحترمه.. واحترم ايمان الاخرين وعقائدهم.. وان كان الاسلام بالنسبة لنا نحن العرب المسيحيين، اقرب بكثير من ان نعتبره دينا اخر.. فهو منهل تراثنا الثقافي والروحي والتاريخي والقومي.

التعليق السياسي

وقفة مع الذات:

بقلم: عبد العزيز الحاج مصطفى

لم تكن الازمات الخانقة التي تمر بها سورية اليوم، ازمات عارضة افرزتها ظاهرة قاهرة محلية أو دولية وانما كانت وماتزال نتائج بديهية لسياسة النظام، التي كانت تهدف الى تفريغ الوطن من كفاءاته وطاقاته والاستحواذ على مافيه من خيرات والاستئثار بذلك دون الاخرين.

ولم يكن شعب سورية مغفلا الى الدرجة التي يمكن من خلالها تمرير تلك السياسة كما لم يكن من طبعه ومن خصائصه النفسية والفكرية والوجدانية ان يسكت على ذلك.

لذا هبَّ في وجه الطاغية وثار ثورته الشعبية العارمة، وواجهه بشبانه المجاهدين وبعلمائه العاملين، وبالمخلصين من المثقفين ومن اصحاب الكفاءات العلمية والمهنية.

وفي العامين، تسعة وسبعين وثمانين ـ مع تصاعد المد الجهادي ازدادت اللحمة مع الفصائل المجاهدة واتسعت الدائرة لتشمل قطاعات اوسع من الشعب.

فمع مطلعَ عام ثمانين في ٩/٣/٩٨٠ صدر بيان النقابات العلمية في حمص (الاطباء ـ المحامون ـ المهندسون ـ الصيادلة ـ اطباء الاسنان) وفي ١١/٣/٩٨٠ صدرُ بيان النقابات المهنية والعلمية ونقابة المعلمين في محافظة حماة. وفي ١٣/٣/٩٨٠ صدرُ بيان علماء حلب وقبل ذلك كان قد صدرُ بيان محامي حلب ذي الرقم (١٩٨٠) وبيان شبان حلب، وبيان الاخوان المسلمين الذي يشيد بموقف النقابات العلمية والمهنية وموقف الجماهير السورية من الثورة بشكل عام.

وقد التقت البيانات مجتمعة على مبادئ اساسية تتعلق بسياسة النظام وتدعو الى مواجهة تلك السياسة واهم ماجاء فيها: المطالبة بالغاء حالة الطوارئ واطلاق سراح المعتقلين السياسين وتطهير الاجهزة القمعية والتخلي عن الممارسات الحزبية والطائفية واطلاق الحريات العامة، واقامة مجلس تشريعي منتخب بشكل حر.

بيد ان أسد ونظامه والقوى المتحالفة معه (داخليا وخارجيا) تكاتفوا جميعا ضد الثورة العظيمة، وحالوا دونها ودون الانتصار على النظام فكانَ جماع الامر مسيرة اربت على العشرين عاما، وهي

تقدم ولاتزال التضحيات الكبيرة، رغم استفحال الخطر واشتداد الازمات.
وبعد عقد الثمانينيات وماخلفه وراءه من مأساة لابد من وقفة اعتبار اذ ان المستقرئ لاحداث تلك السنين يلاحظ بوضوح معاناة الشعب، وقد اشتركت ضده قوى عديدة بعضها محلية ذات صفات شعوبية وعدوانية حاقده على الوطن والمواطنين وبعضها دخيل في فكره وانتمائه وسلوكه السياسي !!
وتعد اعترافات بكداش التي وردت في رسالته الموجهة الى زهير مشارقة احد صنائع اسد، من الوثائق الدامغة ضد النظام وبكداش وحزبه لاسيما انه قد اعترف صراحة انه ساهم في قمع الثورة الشعبية التي تزعمها الاخوان المسلمون وساهم في اجهاض حركة المطالبة بالديمقراطية.
وهذه الرسالة وقد نشرت في الوطن العربي العدد ١٤٨/١٢/ ٩٩٠ تعد واحدة من الاعترافات الخطيرة، التي تكشف جانبا من تعاون تلك القوى المحلية المنحرفة مع النظام في سياساته القمعية والارهابية وتمكنه من القضاء على تلك الثورة في حينها.
ومع هذا فان شعب سورية الذي برز فيه الاخوان المسلمون الى المواجهة في ظروف صعبة وخطيرة لم يتخل عنهم ولم يقف منهم موقف المتفرج وانما ارتضاهم حملة لراية الكفاح الوطني ضد اسد ونظامه والقوى المتحالفة معه ولم يضن عليهم بغال او نفيس.
وفي الختام من البديهي ان تكون هناك مراجعة للحساب وان لايترك عقد الثمانينيات وراء الافق قبل ان يمحص ويدرس ويكتشف كل مافيه من ملابسات لاسيما بالنسبة لقوى التحالف الوطني السوري الذين تنادوا مؤخرا لتشكيل جبهة عريضة تضم فصائل واحزابا وشخصيات مستقلة كثيرة.
وتبقى الكلمة الاخيرة للفعل والعقل وللفكر والضمير وللنهج القويم والخط المستقيم ليس في مواجهة الطاغية فحسب وانما في الممارسة والعلاقة والسلوك بين الفصائل كافة.
وهذا مانبشر به ويبقى الحديث (يد الله مع الجماعة...) والاية الكريمة (واعتصموا بحبل الله جميعا...) يمثلان نقطة الازدلاف بالنسبة للعاملين جمعيا وتبقى الحكمة في قوله تعالى:
(والذين اذا اصابهم البغي هم ينتصرون، وجزاء سيئة سيئة مثلها، فمن عفا واصلح فأجره على الله، انه لايحب الظالمين ولمن انتصر بعد ظلمه فاولئك ماعليهم من سبيل انما السبيل على الذين يظلمون الناس ويبغون في الارض بغير الحق اولئك لهم عذاب اليم.)

وثائق وحقائق

التنسيق بين اسرائيل وايران

بعد تسع سنوات من الغارة الاسرائيلية على مفاعل «تموز» في العراق، كشفت المصادر العسكرية الاميركية، استنادا الى وثائق وصور من ارشيف الـ«بنتاغون»، عن تعاون نظام الخميني مع النظام الصهيوني في الهجوم ضد المفاعل العراقي، واوضحت هذه المصادر عبر التقارير التي نشرتها الصحف العالمية ان الطائرات الاسرائيلية، خلافا لما روجت له اجهزة الدعاية الصهيونية حين وقوع الغارة، لم تستخدم «تكتيكا» خاصا لتضليل اجهزة التنصت والمراقبة في الاردن والسعودية حين عبورها اجواءها، بل انها لم تدخل هذه الاجواء ابدا، وبدلا من ذلك فان الطائرات الاسرائيلية توجهت الى قاعدة بوشهر في ايران بعد عبور المحيط الهندي والخليج، وقد تم تزويد هذه الطائرات بالوقود في بوشهر كما اجتمع الطيارون الاسرائيليون مع بعض المسؤولين الايرانيين ورئيس الاستخبارات العسكرية حينذاك «مهدي كتيبه» للتشاور معهم في المرحلة الاخيرة للعملية التي ماكانت لتتم لولا التعاون الاسرائيلي مع نظام الخميني. والجدير بالذكر ان الطائرات الاسرائيلية عادت الى ايران، بعد الغارة، وهي في طريقها الى الكيان الصهيوني.

الكيماوي المزدوج

ليتر واحد يقضي على مليون نسمة

يعرف هذا السلاح بأسم «بناري» ويتكون من جزأين كيماويين، غير سامين، كما ان خلط هذين الجزأين في الظروف الطبيعية لا يسبب تكون المعامل الكيماوي السام، بل يجب ان يتم الخلط تحت ظروف الانفجار للقذيفة الحاملة لكيماويات «بناري».

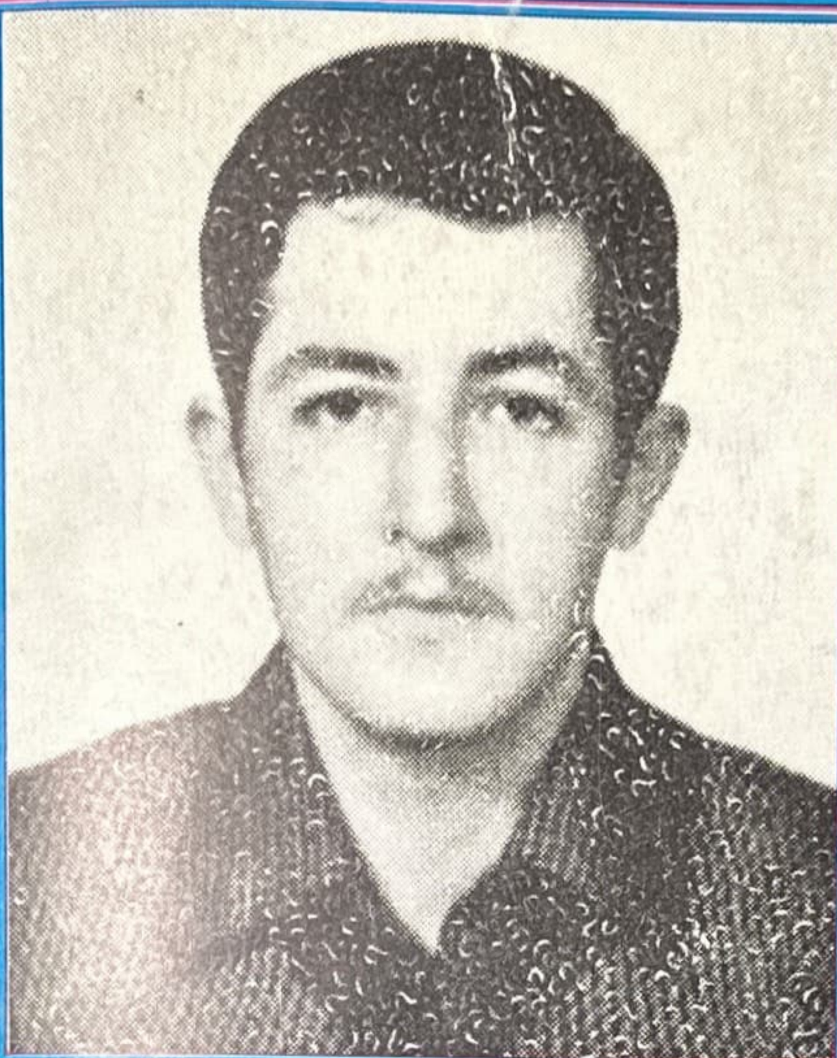
وهـذه الميـزة تجعـل من عمليـة تصنيع ونقل وتخزين واستخدام هذه الكيمياويات مأمونة ولاتسبب خطورة على العاملين في الصناعة او على البيئة، او على القائمين على اجهزة الاطلاق.

ومن المتعارف عليه ان الكيماويات المزدوجة تنتج غازات الاعصـاب ولم تعلن اية دولة في العالم غير الولايات المتحدة الاميركية عن امتلاكها لهذه الفئة من الاسلحة الكيماوية في حـين ان الخبراء العسكريـين يشيرون الى ان الاتحاد السوفيتي يمتلك هو الآخر هذا السلاح.

ويعتبر المعامـل الكيماوي السـام المعروف باسم « × ٧» او «١ × ٧» او مشتقاتهما هو الارجح في الاستخدام لانتاج السلاح «الكيمـاوي المزدوج» وهذه الكيماويات بالغة السمية ضـد الانسـان والحيـوان والنبـات وحتى الجـراثيم والطحالب. ومن النـاحيـة النظرية يمكن لجرعات مجموعها ليتر واحد فقط من مادة « × ٧» ان تقضي على مليون نسمة.

علمـاء البيولوجيا يـؤكـدون ان جـرعات منخفضـة التركيـز جدا في الهـواء، يمكن ان تـؤدي الى هـلاك الانسـان من خلال التنفس او عنـد ملامسة جلد الانسـان للهواء الملوث وبـالتـالي فـإن الاقنعـة الواقيـة من الغازات السامـة التقليديـة لاتصلح وحدها للوقـاية من آثـاره المميتة ولا يوجد حاليا لدى اي من دول العـالم نوعيات اخرى من الكيماويات السامة اشد فتكا وسمية من معاملات « × ٧» التي تصنع على هيئة غاز او سائل او مادة لزجة ويتوقف شكل استخدامها في المعركة على المدة المطلوبة لاستمرار التلوث الكيماوي السام في المنطقة.

ففي حالة استخدامه على شكل غاز مثلا فإن سرعة واتجاه الرياح تتحكم الى حد كبير في مفعوله، كما انه يتحلل خـلال دقائق معـدودة، لكن تركيـزه يكـون مـرتفعـا جـدا، في حـين ان استخدامه على هيئة لزجـة يمكن ان يجعـل مكان الاصـابة ملوثـا لعـدة اسابيع ولكن تركيزه في الهواء يكون منخفضا.



الشهيد أحمد وضاح سلحدار